

## استخدام الشبكات الاجتماعية في التجنيد الإلكتروني الإرهابي في ظل جائحة كورونا: تأثر الشخص الثالث مدخلا نظريا

د.غادة ممدوح أمين\*

### ملخص الدراسة:

لعبت وسائل الإعلام الجديد دورا هاما في ربط الشباب، بل وفي تنظيمهم وجعلهم يتحركون بفعل جماعي على أرض الواقع، وأظهرت السنوات القليلة الماضية تطورات دراماتيكية فاجأت العالم كانت نقطة الانطلاق لتلك التطورات هي وسائل التواصل الاجتماعي، فالجميع يتذكر كيف انطلقت شرارة ثورات ما يعرف بـ"الربيع العربي" التي بدأت كفكرة إلكترونية ثم انتقلت إلى أرض الواقع، ومن الأمثلة الأخرى احتجاجات "احتلوا وول ستريت" في نيويورك، والحركة الاحتجاجية من أجل الديمقراطية في هونغ كونغ. ولم يقتصر استخدام شبكات التواصل على تنظيم المبادرات التي قام بها مواطنون، ولكن تحولت تلك المواقع إلى أداة تستخدمها منظمات متطرفة من أجل بث دعايتها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى باتت مواقع مثل (فيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، وواتس أب، والإنستجرام) وغيرها من المواقع المتعددة ساحة تجند من خلالها التنظيمات الجهادية مقاتلين من شتى أنحاء العالم وما شهدته من أزمات أبرزها جائحة كورونا التي أصابت العالم أجمع. ورغم التوقعات التي كانت تشير إلى أن فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) قد يؤدي إلى تراجع خطر الإرهاب في العديد من المناطق الرئيسية التي تنشط فيها التنظيمات المتطرفة باعتباره أزمة إنسانية تواجه البشرية جمعاء، فإن التطورات الأخيرة تشير إلى عكس ذلك، وتوضح كيف سعت هذه التنظيمات، وتسعى إلى توظيف هذا الوباء في تعزيز نفوذها، حيث عصفت جائحة كورونا (كوفيد-19) بمعظم دول العالم، تاركة الغالبية العظمى من البشر في حالة من الارتباك وعدم اليقين بشأن سبل التعامل مع العدوى، وآليات الوقاية والعلاج، فضلا عن تأثيرات تلك الأزمة السلبية على الصعد الاجتماعية والنفسية والاقتصادية بسبب العزل والتباعد الاجتماعي الذي فرضته هذه الجائحة. وكما يحدث عادة في أوقات الحيرة وعدم اليقين، سارع الإرهابيون والجماعات المتطرفة - من مختلف ألوان الطيف العقائدي- إلى بث خطابات الكراهية وآرائهم المتطرفة، لاسيما عبر شبكة الإنترنت التي باتت المنفذ الأول لملايين البشر القابعين في منازلهم تطبيقاً للتباعد الاجتماعي وخوفاً من التعرض لوباء كورونا، كما أضحت مواقع التواصل الاجتماعي زاخرة بالمعلومات المضللة التي تبثها تلك الجماعات لنشر الكراهية، كما تتيح تلك المواقع - في ظل هذه الظروف الاستثنائية- الفرصة للجماعات المتطرفة للتواصل مع جمهور آخر غير الذي درجوا على الوصول إليه.

**الكلمات المفتاحية:** الشبكات الاجتماعية- التجنيد الإلكتروني الإرهابي- جائحة كورونا- الشخص الثالث

\*المدرس بقسم الإعلام بكلية الآداب- جامعة بنها

## **The Use of Social Networks in Terrorist Electronic recruitment in light of the Corona Pandemic: the Impact of the Third Person, a theoretical Approach**

### **Abstract:**

"Our study aimed to reveal the role that social networks play in recruiting members of terrorist groups to new elements, especially in light of the Corona pandemic. This study is regarded as one of the studies on the impact of the media on the public, especially on social networks. Many theories have emerged that explain the relationship between the influence of communication networks and their users, the most prominent of which is the theory of the third person affected by its owner "Philips Davison", which the researcher used as a theoretical entry for her current study. As for the study sample, it was a non-probability of the snowball type. It reached 445 respondents from the Egyptian mass who already use social networks (Facebook, Twitter, YouTube, WhatsApp, and Instagram).

The study reached a set of results, the most important of which were: The facebook application came at the forefront of social networks that cause young people to embrace terrorist ideology with a relative weight of 86.9%, and a not small percentage of the sample members stated that they see an increase in the activities of terrorist groups, such as their recruitment of new elements of young people. To serve their interests in light of the Corona pandemic, taking advantage of the state of the ban imposed by countries and governments, a significant percentage of the study sample members also expressed their support for imposing censorship on social networking sites that advocate the idea of terrorist electronic recruitment, with a percentage of 64.7%, The study also concluded to verify the validity of the main hypothesis of the theory of the third person, which says that others are more affected by the ego by the messages of social networks used in the recruitment of terrorist elements by terrorist groups, and finally the issue of ordering the questions (ego questions, questions of the closest friend, questions of others) was played. The third-person theory plays a major role in the impact process.

**Key words:** Social Networks, errorist Electronic recruitment, Corona Pandemic , Third Person.

### مشكلة الدراسة:

مع تزايد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل مستمر بين كافة الفئات العمرية والشرائح الاجتماعية المختلفة، وتحولها من مواقع للتواصل إلى مواقع تُستخدم لنشر التطرف وفكر الإرهاب، أصبح من الضروري التركيز على الدور الذي تلعبه هذه المواقع في تجنيد الشباب واستقطابهم من طرف التنظيمات الإرهابية، وحيث أن تنظيم داعش الإرهابي يعد من أكثر التنظيمات استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي لممارسة العديد من أعمال العنف، وقدرته أيضاً على الوصول إلى فئة واسعة من الشباب وإقناعهم بالانضمام إليه، مقارنة بالتنظيمات الإرهابية التي سبقته مثل "القاعدة" و "بوكو حرام"، فسوف يتم التركيز على تنظيم الدولة الإسلامية "داعش"، وبالتالي فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الكشف عن: الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في تجنيد أعضاء تنظيم "داعش" في الفترة من 2013 - 2022 وخاصة في ظل جائحة كورونا.

### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من عدة اعتبارات نظرية وتطبيقية وذلك على النحو التالي:

1. الأهمية العلمية (النظرية): لقد اهتم العديد من الباحثين بدراسة الإرهاب الإلكتروني من خلال زوايا متعددة، منها التشريعي والقانوني والأمني والعسكري، وكشكل من أشكال الحرب غير التقليدية، ولكن القليل منهم الذي حاول أن يعرف كيفية استخدام التنظيمات الإرهابية لهذه الوسائل الحديثة لتجنيد العديد من الأشخاص، لذا سوف تحاول هذه الدراسة أن تركز على تلك الجزئية من خلال دراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تجنيد الشباب بواسطة التنظيمات الإرهابية، وذلك من خلال تقديم طرحاً نظرياً يتناول تعريف التجنيد الإلكتروني الإرهابي، والوسائل التي تستخدمها هذه التنظيمات في ذلك.
2. الأهمية العملية (التطبيقية): تحاول هذه الدراسة أن تقدم تصورا مستقبلياً يساعد على فهم طبيعة استخدام التنظيمات الإرهابية للوسائل الإلكترونية؛ لذا تتحقق الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من خلال القدرة على تحديد الأسباب التي مكنت تلك التنظيمات من استخدام هذه المواقع، والدوافع التي جعلت الشباب من كافة أنحاء العالم ينضموا لهذا التنظيمات، وتأتي هذه الدراسة بالتزامن مع ما شهدته الدول والأفراد من زيادة استخدام الوسائل الحديثة، وظهور بعض الدراسات التي ركزت على استخدام الجماعات الإرهابية للإرهاب الإلكتروني وخاصة في ظل جائحة كورونا.

### أهداف الدراسة: وتتمثل فيما يلي:

1. تحديد معدلات استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي متمثلة في (فيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، وواتس أب، والإنستجرام) في ظل جائحة كورونا.
2. معرفة الأسباب التي تدفع شباب اليوم للانضمام للتنظيمات الإرهابية، والتي تستغلها الجماعات الإرهابية في تجنيدهم إلكترونياً.
3. الوقوف على اتجاهات أفراد عينة الدراسة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي تجاه تأثرهم وتأثر الآخرين بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي من ناحية، ومن ناحية أخرى اتجاهاتهم نحو فرض رقابة على شبكات التواصل الاجتماعي التي تدعو لهذا الفكر المتطرف (نظرية تأثر الشخص الثالث).
4. تحديد علاقة الاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في ظل أزمة كورونا بمعدل استخدام التنظيمات الإرهابية للأنشطة المختلفة لتجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي.

## الإطار النظري:

### نظرية تأثير الشخص الثالث - third - person effect:

تندرج تلك الدراسة تحت دراسات تأثير وسائل الإعلام على الجمهور وبالأخص شبكات التواصل الاجتماعي، وقد ظهرت العديد من النظريات التي فسرت العلاقة بين تأثير شبكات التواصل ومستخدميها كان من أبرزها نظرية تأثير الشخص الثالث لصاحبها "فيليبس دافيسون" (Philips Davison)، حيث لاحظ دافيسون عام 1983 ثلاث ملاحظات دفعته لوضع تصور عن نظرية تأثيرية الأخرين أو تأثير الشخص الثالث (third - person effect) وهذه الملاحظات هي:

1. الدعاية التي قام بها اليابانيون من أجل انسحاب الجنود السود، حيث كانت هناك مجموعة من السود متمركزة في مدينة "إيوا جيمما" (Iwa Jima) اليابانية وكان يرأسها مجموعة من الضباط البيض، فقام اليابانيون بتوزيع منشورات عليهم من أجل إقناعهم أنهم ليسوا لديهم خصومة مع الرجل الأسود، ولكن الحرب هي حرب الرجل الأبيض وفي اليوم التالي تم انسحابهم من المدينة، إلا أنهم لم ينسحبوا بدافع الضغط عليهم ولكن بسبب تأثير تلك المنشورات.
2. مؤتمر الصحافة في ألمانيا من أجل تشكيل السياسة الخارجية: لاحظ دافيسون خلال اشتراكه في هذا المؤتمر من أجل تشكيل سياسة بون الخارجية عند سؤاله بعض الصحفيين عن تأثير وسائل الإعلام في تشكيل مواقف الجمهور نحو هذه السياسات، فأجاب الصحفيون أن مثل هذا التأثير يكون ضعيف عليهم (الشخص الأول) وعليك (الشخص الثاني) ولكنه تأثير كبير علي القارئ العادي (الشخص الثالث).
3. حدث الانتخابات الألمانية: حيث أشار دافيسون أنه في الانتخابات المحلية الألمانية وكان مشتركا فيها كمتطوع لمرشح الحزب الذي ينتمي إليه، فقد لاحظ أنه قبل موعد الانتخابات بيومين فإنه وجد في صندوق بريده منشورات تدعم المرشح المنافس فقام علي الفور بعمل منشورات مضادة ولكن في نفس جودتها وقام بتوزيعها، إلا أن الدعاية لكلا المرشحين لم يكن لها تأثير علي الناخبين وهنا دهش دافيسون (Philips Davison, 1983).

### فروض النظرية (third - person effect hypothesis):

تشمل نظرية الشخص الثالث فرضين أساسيين وهما:

1. الفرض الإدراكي the perceptual hypothesis: يشير هذا الفرض إلي أن الأفراد يرون غيرهم من الناس أكثر اختراقا من قبل الرسائل الإعلامية عن أنفسهم، ويسمي هذا الفرض بعدة أسماء منها (الفرض الإدراكي the perceptual hypothesis، وإدراك الشخص الثالث third - person perception، والتحيز الإدراكي perceptual bias، والتباين بين الأنا والآخرين self - other discrepancy).
  2. الفرض السلوكي the behavioral hypothesis: نظرا لرؤية الآخرين أكثر اختراقا من قبل وسائل الإعلام فإن الأفراد يميلون إلي زيادة دعم وتأييد فرض رقابة وأحكام (شروط) علي الرسالة الإعلامية (Michel Dupagne. Et al, 1999).
- وقد وصف دافيسون فرض تأثير الشخص الثالث علي النحو التالي: أن الأفراد الذين يكونون أعضاء من الجمهور والمُعَرَضون للاتصال المقنع - سواء كان يميل هذا الاتصال لأن يكون مقنعا أو لا- فإنهم يتوقعون تأثير كبير للاتصال علي الآخرين عن أنفسهم، وسواء

كان هؤلاء الأفراد من بين الجمهور الظاهر للرسالة أو لا فإن التأثير المتوقع للاتصال علي الآخرين سوف يؤدي بهم لأخذ رد فعل ما، فأي تأثير يحدثه الاتصال ربما لا يسبب رد فعل للجمهور الظاهر ولكن لهؤلاء الذين يدركون بعض ردود الأفعال علي الآخرين (H. Allen white, 1997).

### نقد النظرية:

#### وقد وجه النقد لنظرية تأثير الشخص الثالث:

1. أولا/ من حيث طريقة القياس، فقد وُجد أنه ليس له تأثير لأن الباحثين في الدراسات الأولية طلب منهم تقييم تأثيرات الرسالة علي الآخرين قبل الإشارة إلي التأثيرات عليهم أنفسهم، وقد رفض آخرون هذا النقد بوضعهم ترتيب السؤال وضعا عكسياً ومع ذلك وجدوا تأثير الشخص الثالث.
2. ثانيا/ بما أن المشاركين يُطلب منهم تقييم التأثير على الذات والآخرين فربما تجنبوا بطريقة ينتج عنها تباين بين الذات والآخرين بغض النظر عن ترتيب السؤال، وبهذا يمكن أن ترى عددا مساويا لآثار الشخص الأول و آثار الشخص الثالث، والمزيد من الدراسات أكدت تأثيرات وجود الشخص الثالث أكثر من تأثيرات الشخص الأول بغض النظر عن ترتيب السؤال.
3. ثالثا/ من حيث مضمون الرسائل المختارة للدراسات، فغالبية دراسات تأثير الشخص الثالث رسائل سطحية ومواد إباحية، في حين يجب أن تشمل الأبحاث رسائل إيجابية في صالح المجتمع بصورة أكبر لدراسة تأثير الشخص الثالث، ويؤكد بيرلوف (1993) أنه وجد أن الرسائل الإيجابية تظهر أيضا تأثير الشخص الثالث، ويجب ربط مفهوم تأثير الشخص الثالث بمفاهيم أخرى لزيادة إمكانية التفسير (همت حسن، 2007).

#### تطبيق النظرية في الدراسة الحالية:

نرى أنه لاستخدام نظرية الشخص الثالث في أي دراسة إعلامية فإنه لابد من إجراء دراسة ميدانية باستخدام صحيفة استبيان تشمل على أسئلة خاصة بالفرض الإدراكي وأخرى خاصة بالفرض السلوكي، وذلك على النحو التالي:

1. أولا/ الأسئلة الخاصة بالمكون الإدراكي: إلى أي حد تعتقد أن يكون تأثير شبكات التواصل الاجتماعي التي تسهم في الدعوة للتجنيد الإلكتروني الإرهابي، أولا عليك وعلى الآخرين وخاصة في ظل جائحة كورونا؟ (تأثير كبير جدا- كبير- متوسط- تأثير ضعيف – ضعيف جدا).
2. ثانيا/ الأسئلة الخاصة بالمكون السلوكي: إلى أي حد توافق على فرض رقابة أو قيود على شبكات التواصل الاجتماعي التي تساهم في الدعوة للتجنيد الإلكتروني الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا؟ (بدرجة كبيرة جدا – بدرجة كبيرة- بدرجة متوسطة- بدرجة ضعيفة- بدرجة ضعيفة جدا).
3. ثالثا/ الأسئلة الخاصة بقضية ترتيب الأسئلة وتأثيرها على الفرض الإدراكي والسلوكي.

### الدراسات السابقة:

نجد أن هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بمعالجة قضايا الإرهاب الإلكتروني نظريا من حيث الأسباب والدوافع والأساليب والوسائل، وهناك من الدراسات التي تناولته من وجهة نظر قانونية وتشريعية، وكان هناك القليل من الدراسات التي قامت بعمل استبيان لدراسته في الميدان بتوجيه الأسئلة للشباب بصفة عامة، للوقوف على اتجاهاتهم نحو الانضمام للمنظمات الإرهابية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وكيف تُستخدم تلك الشبكات في تجنيد الشباب للانضمام لتلك التنظيمات. كما نلاحظ - أنه مع انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) مع بداية عام 2020 - ظهور الدراسات التي ربطت ظاهرة الإرهاب الإلكتروني وانتشاره بانتشار ذلك الفيروس محليا وعالميا، وعلى هذا الأساس سوف يتم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاث محاور:

**المحور الأول/ في هذا المحور تم تقسيمه إلى دراسات نظرية، وتحليلية كيفية، ودراسات (تحليل المضمون)،** وسوف نردها طبقا للتسلسل الزمني لها على النحو التالي: توصلت دراسة **(انجي محمد، 2021)** إلى تفوق تنظيم داعش عن القاعدة وسعيه الدائم للتجنيد المبكر لمنتسبيه من خلال استقطاب المراهقين المداومين على الألعاب بشكل كبير، عبر محاولة مخاطبة اللاوعي لديهم، فضلا عن امتلاكه فهما عميقا للروابط بين عالم الإعلام وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي وعالم العمليات، حيث تمكنوا بنجاح كبير من من استخدام الإعلام لتعظيم آثار أنشطتهم العملية. وهدفت الدراسة التي قام بها كل من **(Anne Speckhard and Molly Ellenberg, 2020)** تحليل نتائج 20 حملة سرديّة مضادة ضد داعش التي كانت تعمل على تجنيد ما يقرب من 45 ألف مجند من الأجانب، هذه الحملة تشمل على مقاطع الفيديو التي تستغرق دقيقة واحدة على فيسبوك في ثماني دول في الاتحاد الأوروبي، وأظهرت النتائج أن أفضل الممارسات التسويقية لزيادة الاحتفاظ بالمشاهدين: استخدام أشرطة فيديو قصيرة، وتشير إلى أن مشاهدي الاتحاد الأوروبي يشاركون بشكل أكبر في السرد المضاد الذي يكون فيه المتكلم مترابطا وممثلا للجمهور الذي يستهدف الفيديو. وهدفت دراسة **(رمزي عودة، 2020)** تحديد سبل التعاون الدولي في جانب محدد من الأمن السيبراني وهو مكافحة تجنيد الذئاب المنفردة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومن خلال استخدام المنهج الكيفي فقد خلصت الدراسة إلى أن ظاهرة تجنيد الذئاب المنفردة تعد ظاهرة لا يمكن احتوائها وتقويضها بدون خلق قواعد للعمل الدولي متفق عليها تضمن مكافحة انتشار هذه الظاهرة عبر منصات التواصل الاجتماعي. وفي دراسة **(زاوي رابح، 2019)** فقد توصل فيها إلى أن التنظيمات الإرهابية تلجأ لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي للترويج لأفكارها وتجنيد الشباب ذكورا وإناثا من مختلف جنسيات العالم؛ وذلك بسبب إتاحتها للجميع وصعوبة السيطرة عليها من قبل الأجهزة الأمنية، بالإضافة إلى إمكانية النشر المكثف للصور والأفلام والوثائق التي تدعم الأفكار التي تروج لها. وفي الدراسة التي أجراها **(Daniel M. Pak, 2018)** والتي هدفت من خلال دراسة حالة (دراسات سابقة) معرفة متعمقة للخصائص الاجتماعية الديمغرافية لمختلف الجماهير، والسمات التقنية المحددة لمختلف المنابر التي يستخدمها تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في أغراضه المتطرفة، وخاصة تويتر وانستجرام وفيسبوك ويوتيوب، وقد توصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من تقاسم العديد من السمات والعمليات والترابط فيما بين هذه المنصات الرقمية الأربعة إلا أنها تلعب أدواراً مختلفة في حملة الإعلام الاجتماعي التي تشنها داعش، والتي تسمح للمنظمة بالوصول إلى جمهور أوسع مع تجنب الكشف عنها.

وهدفت دراسة (أدهم منصور، 2017) التعرف على طرق تجنيد الشباب من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المرئية والمسموعة، وقد توصلت الدراسة إلى أنه نتيجة لسهولة الوصول وقلة التنظيم وضعف الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى قيام بعض الجماعات والمنظمات الإرهابية بتسخير إمكانات ومقدرات وتنوع وتعدد الأعضاء المنتسبين إليها في تجنيد الشباب وأحيانا الأطفال للانضمام لهذه المنظمات الإرهابية، توصلت الدراسة أيضا إلى أنه رغم أن المنظمات الإرهابية تعمل عبر الشبكات المظلمة إلا أن معظم التنظيمات تستخدم مواقع الإنترنت العادية وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي لجذب الشباب وبالتالي السعي لتجنيدهم لديها، أيضا تسعى التنظيمات الإرهابية إلى استقطاب الشباب من مختلف الدول العربية بل والأجنبية من خلال مواقع العرض المرئي والمسموع. وفي دراسة (Raúl Lara-Cabrera, et al, 2017) التي هدفت تقييم مخاطر التطرف لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وتحليل النماذج السلوكية المستخدمة من قبل المنظمات الإرهابية، وقد توصلت الدراسة إلى سهولة استخدام المنظمات الإرهابية لتلك الشبكات في تجنيد مقاتلين جدد ومشاركتهم دعايتهم. أما الدراسة التي قام بها (Jaryd Petroski, 2017) فقد هدفت تحديد ومناقشة سبل الحد من التجنيد الإلكتروني الإسلامي من خلال نشر أيديولوجية مكافحة الإرهاب، وقد أوضحت الدراسة - أنه مع تزايد الدعاية ونوعية إنتاج وسائط إعلامية لمكافحة الإرهاب، وصيانة ومراقبة مجالات محددة من الإنترنت - المجالات التي يمكن أن تشهد فيها جهود مكافحة الإرهاب عبر الإنترنت تخفيضاً كبيراً في عدد المتعاطفين مع الإرهابيين الذين ينضمون إلى الجماعات الإرهابية من خلال الإنترنت، ويوصي هذا البحث بوجود أكبر على شبكة الإنترنت من جانب الوكالات الحكومية ومضيفي الصفحات الشبكية على حد سواء، وبإمكان حكومة الولايات المتحدة إدخال دعاية جديدة لمكافحة الإرهاب بمساعدة الإرهابيين السابقين الذين تم إصلاحهم. وفي الدراسة التي قامت بها (Kendra M Fuentes, 2016) فقد تناولت فيها مفهوم الإرهاب السيبراني وأشهر التنظيمات الإرهابية، وقد توصلت الدراسة إلى أن تلك التنظيمات لا تستخدم الإرهاب السيبراني لسرقة أسرار الدولة فحسب ولكن أيضا لتجنيد ونشر معتقداتها وأيديولوجياته، وأن القاسم المشترك بين المتطرفين والمجندين من قبل المنظمات الإرهابية هو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تستغل تلك المنظمات الاستخدام الغربي للشبكات الاجتماعية ومواقع الإنترنت الأخرى من خلال استهدافهم للتجنيد، وأن انتشار الدعاية الجهادية والمواد المنطرفة على مواقع التواصل الاجتماعي يسمح بطبيعته بالتطرف الذاتي لهؤلاء المواطنين الغربيين، وبالتالي نشر الجهاد العالمي. وفي دراسة (Shadron Starnes, 2016) فقد هدفت التعرف على كيفية استخدام تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا (داعش) الفضاء الإلكتروني للتجنيد والدعاية، وتوصلت الدراسة إلى أن تنظيم داعش استطاع أن يحدث ثورة في الدعاية للإرهاب والتجنيد، وأن التنظيم استطاع من إنشاء شعبية من وسائط الإعلام لا مثيل لها لإنتاج دعايته، وأن التنظيم استغل شبكات التواصل الاجتماعي واستخدمها الاستخدام الأمثل في تجنيد الشباب ونشر معلوماته وأفكاره، بالإضافة إلى استخدامه أساليب متطورة ومنظمة بشكل جيد لتعيين المجندين في وسائط الإعلام الاجتماعية. أما دراسة (نورا بنداري، 2016) فقد سعت إلى إلقاء الضوء على دور مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها تنظيم داعش في تجنيد العديد من الشباب، وذلك من خلال محاولة هذه الدراسة باستخدام منهج تحليل المضمون أن تحلل وجود هذا التنظيم على مواقع التواصل الاجتماعي واستخدامه لهذه الوسائط الإلكترونية لنشر أفكاره

وأساليه الإرهابية وضم عدد كبير من الشباب إليه، وتوصلت الدراسة إلى أنه نتيجة للاستخدام المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي قد أدى ذلك إلى أن أصبحت تُستخدم من قبل العديد من التنظيمات الإرهابية، وقد ظهر ذلك بوضوح في استخدام تنظيم داعش لهذه المواقع ونجاحه بالفعل في تجنيد العديد من الشباب من خلالها، والتي من أهمها الفيسبوك وتويتر واليوتيوب، وظهر ذلك في تحليل صفحات هذا التنظيم. وفي الدراسة التي أجراها **(Brenna Durr, 2016)** فقد هدفت الكشف عن كيفية استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية من قبل داعش في الدعاية لأفكارها والتجنيد الغربي وجمع التبرعات، وتُظهر النتائج أن داعش قد طورت حملة دعائية متطورة للغاية تسمى مركز الحياة للإعلام، الذي أصدر جريدة الحياة وهي فرع إعلامي تابع لتنظيم داعش يستهدف على وجه التحديد الجماهير الغربية وغير الناطقة بالعربية، كما تنشر داعش الدعاية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب، كما أصبحت منابر التواصل الاجتماعي مكاناً يُمكن التنظيم الإرهابي من خلق هويات اجتماعية ورسائل مصممة لجماهير محددة، كما أتاحت وسائل الإعلام الاجتماعية عدم الكشف عن هوية الجماعة الإرهابية وخصوصيتها، وفي الختام أشار البحث إلى أن داعش سوف تستمر في النمو مع وسائل الإعلام الاجتماعية والإنترنت، ويتعين على الحكومات أن تنفذ التدابير المضادة على الصعيدين المحلي والعالمي، ولكنها قد تصبح موضع نزاع بسبب حرية التعبير وقوانين انتهاك الخصوصية في مختلف البلدان.

**المحور الثاني/ دراسات ميدانية: شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتجنيد الإلكتروني الإرهابي:** هدفت دراسة **(Zakir Shah. et al, 2021)** التعرف على آثار التعرض للمعلومات المتعلقة بالإرهاب عبر مواقع الشبكات الاجتماعية (SNS) ومدى عدم رضا الأفراد عن حياتهم، وقد أجريت الدراسة على عينة قدرها 536 مبحوثاً، وتوصلت إلى أن تعرض الشباب للمعلومات المتعلقة بالإرهاب مرتبط بعدم الرضا عن الحياة، علاوة على ذلك، وجد أن الاكتئاب يتوسط تلك العلاقة، مما يزيد من فرص انغماس وانضمام الأفراد في مجموعات أو تنظيمات إرهابية. وفي الدراسة التي أجرتها **(Abeer Fayed, 2018)**، بغرض توضيح الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في تجنيد الشباب، فقد قامت الباحثة بإجراء استبيان على عينة غير عشوائية قدرها 200 طالبا وطالبة بجامعة تبوك بالسعودية، وقد اعتمدت الدراسة على أسئلة مفتوحة ومقياس ليكرت الخماسي لقياس المتغيرات، وتوصلت الدراسة إلى أن الترويج الإلكتروني للإرهاب من خلال الشبكات الاجتماعية يلعب دوراً رئيسياً في تجنيد الشباب من قبل الإرهابيين، وتعتبر الوسائل المستخدمة في الترويج الإلكتروني للإرهاب من خلال الشبكات الاجتماعية عاملاً رئيسياً في توظيف الشباب، وأن درجة التوظيف هذه تختلف وفقاً لهذه الوسائل، وهذا التجنيد المتزايد يمكن مكافحته ببعض الوسائل، ومعظمها إلكتروني. في حين هدفت دراسة **(انتصار صالح، وأفنان محمد، 2018)** الكشف عن العلاقة بين التنفك الأسري وبعض المتغيرات الديمجرافية واتجاه الأبناء نحو الإرهاب الإلكتروني، بالتطبيق على عينة عشوائية قوامها 200 مبحوثاً من الأسر السعودية، وتوصلت الدراسة إلى أنه كلما انخفض المستوى التعليمي والاقتصادي للأسرة اتجه الأبناء المراهقون نحو الإرهاب الإلكتروني، وأن اتجاه الأبناء نحو الإرهاب العفاندي هو الأكثر. وفي دراسة **(مصطفى محمد، وإبراهيم عبد المحسن، 2018)** التي أجريت على 330 طالبا وطالبة بجامعة الأزهر، ومن نتائجها احتلال مواقع التواصل الاجتماعي المرتبة الأولى كأكثر مواقع تروجا للقضايا المرتبطة بالتطرف الفكري؛



وذلك نظرا لما تتيحه من سهولة التواصل مع الآخرين وبخاصة فئة الشباب، كما أنها تسهل على المنظمات الإرهابية في بث أفكارهم بطريقة مدروسة لإقناع هؤلاء الشباب بذلك الفكر المتطرف سواء من خلال الدين أو المبادئ التي يروجون لها، والتي تتسم بالعنف في منهجها وتستغل اندفاع وطاقت الشباب ورغبتهم في الوصول للأفضل في تضليلهم ومن ثم جعلهم عناصر فاعلة في تنفيذ عملياتهم الإرهابية كل في وطنه. أما دراسة كلا من **(Marek Palasinski & Lorraine Bowman, 2017)**، فتعد من الدراسات القائمة على التحليل لأراء بعض مستخدمي شبكة الإنترنت وتطبيقاتها، حيث توصلت الدراسة إلى أنه من الأسباب التي ساعدت التنظيمات الإرهابية والمتطرفة في استخدامهم الدعاية عبر شبكة الإنترنت بشكل متزايد لتجنيد الشباب واستخدامهم في التخطيط للهجوم؛ أن تطبيقات تلك الشبكة لا تخضع لقوانين، بالإضافة إلى إمكانية دخول الشباب إليها بأسماء مستعارة مما يحجب هويتهم، كما أن الإنترنت يعد مكانا يلتقي فيه الأفراد الساخطين ويتبادلون وجهات نظرهم ويعززون من خلالها أحكامهم. وهدفت دراسة **(عادة البطريق، 2016)** التعرف على مدى اعتقاد الشباب العربي بتأثير سلوكهم الشخصي بالمضمون المقدم بالمواقع الإلكترونية المتطرفة فكريا، بالتطبيق على عينة عمدية من الشباب العربي في ثلاث جامعات عربية (مصر والسعودية والبحرين) قوامها 300 مفردة، وقد توصلت الدراسة إلى أن التنظيمات الإرهابية استطاعت استقطاب الشباب العربي من الذكور والإناث على حد سواء وعلى اختلاف خلفياتهم الثقافية والدينية، أيضا تحققت الدراسة من فروض نظرية تأثير الشخص الثالث بأن الآخرين أكثر تأثرا بأفكار المواقع الإلكترونية المتطرفة فكريا عن الذات، كما وجدت علاقة ارتباط عكسية دالة إحصائيا بين كثافة التعرض ومدى التأييد لفرض رقابة على المواقع المتطرفة فكريا. وفي دراسة **(إيمان عبد الرحيم، 2014)** والتي هدفت – مستعينة بنظرية تأثير الشخص الثالث- التعرف على طبيعة العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال وما أفرزته من إعلام جديد والممارسات الإرهابية التي تتم بالاعتماد على هذا الاعلام من جهة، ودور هذه الممارسات في فرض رقابة أمنية على هذا الاعلام من جهة أخرى، بالتطبيق على عينة عشوائية قدرها 119 مبحوثا، وتوصلت الدراسة إلى إجماع 100% من المنتمين إلى المؤسسات الأمنية والباحثين والأكاديميين والعاملين في الحقل الإعلامي على أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت أهم الوسائل التي تعتمد عليها الجماعات الإرهابية في تحقيق التواصل مع أعضائها الفعليين وتجنيد أعضاء جدد. وقد هدفت الدراسة التي قام بها **(Samuel F Wilson, 2014)** II، استكشاف تصورات خبراء الإرهاب الأمريكيين بشأن كيفية استخدام الإرهابيين للإنترنت في التجنيد والإرهاب الدولي وما هي استراتيجيات هذا التجنيد، وتم جمع البيانات من خلال مقابلات متعمقة مع عينة مكونة من 10 خبراء إرهاب أمريكيين، وتم تحليل البيانات باستخدام الترميز الموضوعي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الاستراتيجيات المستخدمة من قبل التنظيمات الإرهابية في تجنيد الشباب كانت المنتديات التي تحمل رسائل إلكترونية خاصة، تلتها شبكات التواصل الاجتماعي (مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام وتامبلر ويوتيوب)، كما كشفت الدراسة أن استخدام الإرهابيين للإنترنت أدى إلى ظهور تحديات لوكالات مكافحة الإرهاب في الولايات المتحدة وخارجها بسبب قدرة الإرهابيين على إغلاق وتغيير وإنشاء مواقع شبكية أو حسابات جديدة بسهولة.

### المحور الثالث/ جائحة كورونا وعلاقتها بالتجنيد الإلكتروني الإرهابي:

نجد أن معظم دراسات هذا المحور هي دراسات نظرية ومن هذه الدراسات، دراسة كلا من (Stanislaus Riyanta & Gia Ayu Fita, 2022) التي هدفت باستخدام التحليل الكيفي استكشاف التهديدات والأهداف المحتملة للإرهاب في إندونيسيا أثناء وباء كورونا، وقد خلصت الدراسة إلى أن التجنيد الجماعي يشكل تهديدا جديدا للجهود المبذولة لمنع الإرهاب والقضاء عليه؛ لأن الجماعات المتطرفة يمكنها تعبئة العديد من الموارد وخاصة الموارد البشرية، لتحقيق أجنيتها وأهدافها، ويصبح هذا الأمر سهلا لهم في ظل تفشي وباء كورونا وانشغال الحكومات في تأمين الغذاء والعلاج لمواطنيها، وأكثر الوسائل التي يمكن الوصول إليها لاستخدامها في هذا الجهد الضخم للتجنيد هي وسائل التواصل الاجتماعي بما لديها من مميزات كإخفاء الهوية، والتكلفة المنخفضة. وقد توصلت الدراسة التي أجراها المعهد الأوروبي للبحر الأبيض المتوسط (IEMedm, 2021) أن الوباء قد أثر على الأطر العملية والأيدولوجية للجماعات الإرهابية بطرق متعددة، حيث تم تفسير COVID-19 على أنه فرصة لنشر الدعاية المتطرفة، وأنه عمل من أعمال الله يعاقب الأشرار ويضعف حكومات العدو، حيث استغلت الجماعات الإرهابية تفشي هذا الوباء في استراتيجيات التجنيد عبر الإنترنت، وتوصلت الدراسة أيضا أنه ليس هناك علاقة مباشرة بين وباء كورونا وزيادة العمليات الإرهابية، حيث أن الفرص المتاحة للجماعات الإرهابية التي أتاحتها الوباء ليست بالضرورة فورية وواضحة، بل هي بالأحرى قد لا تدخل حيز التنفيذ الكامل إلا في الأشهر والسنوات المقبلة. في حين هدفت دراسة (ياسمين صالح، 2021) تسليط الضوء على تداعيات أزمة فيروس كورونا على ظاهرة الإرهاب الإلكتروني، وذلك بالوقوف على تحديد مفهوم الإرهاب الإلكتروني، وأهم الخصائص التي تميز هذه الظاهرة، مع إبراز طبيعة الهجمات الإلكترونية في ظل الجائحة، وتوصلت الدراسة أن ذلك لم يثن الدول والتنظيمات المتطرفة عن ممارسة الأعمال الإرهابية، فقد شهد العالم في ظل هذه الجائحة تزايدا في أعداد الهجمات الإلكترونية مع بروز أنماط جديدة من الإرهاب والتطرف تعتمد على توظيف التقنيات الحديثة في بث خطابات الكراهية، والترويج للأفكار الهدامة، وذلك بهدف جذب أكبر عدد من المؤيدين لهذه الأفكار، وتقويض الثقة في الحكومات بشكل يؤدي إلى زعزعة أمن واستقرار البلاد. وهدفت دراسة (عبدالله بن خالد آل سعود، 2020) دراسة الأبعاد الأمنية لأزمة جائحة فيروس كورونا من خلال قراءة انعكاساتها على مجموعة مختلفة من الجماعات والمنظمات الإرهابية والمتطرفة والإجرامية، بالتركيز على تنظيمي داعش والقاعدة الإرهابيين، ونماذج من جماعات أقصى اليمين المتطرف والجريمة المنظمة كحالات للدراسة، وقد اعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفي التحليلي ضمن المنهج الكيفي/ النوعي، وذلك من خلال الرجوع للعديد من المصادر والبيانات الأولية والرئيسية للجماعات محل الدراسة لقراءة وتحليل تفسيراتهم للأزمة، وكذلك مراقبة ودراسة ردود أفعالهم تجاهها على أرض الواقع، وقد توصلت الدراسة إلى أن مناخ الأزمات بشكل عام وأزمة فيروس كورونا بشكل خاص شكل فرصاً للقابعين على الأطراف الراديكالية للأطياف الفكرية والوجود القانوني على اختلافهم وتضادهم الفكري، لمد النفوذ والتكسب المادي والمعنوي، وذلك من خلال استغلال تعزيز الأزمة لخطوط التماس والتوتر داخل المجتمعات. وفي دراسة (أشرف العيسوي، 2020) التي توصل فيها إلى سعي التنظيمات الإرهابية لتوظيف هذا الوباء في تعزيز نفوذها خاصة في مناطق الأزمات، كما استغلت هذه الجماعات إجراءات الحظر والإغلاق التي نفذتها معظم دول العالم في الترويج

لأيديولوجياتها، وإعادة تنظيم صفوفها وممارسة أنشطتها الإرهابية في العديد من مناطق العالم، حيث أتاحت التداعيات التي تترتب على جائحة "كوفيد-19" في العديد من دول العالم من إغلاق المدارس وتعليق الأنشطة الترفيهية والثقافية واللجوء إلى العمل عن بُعد، والتعليم عن بُعد، فرصاً للتنظيمات المتطرفة لنشر أفكارها من خلال استغلال تواجد الشباب في المنازل، وقضاء المزيد من الأوقات في تصفح الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، كما أن حالة الهلع والرعب التي تزامنت مع تفشي هذا الوباء دفعت بالعديد من الجماعات المتطرفة إلى البحث عن فئات جديدة وإقناعها بأفكارها، خاصة في المجتمعات الغربية التي كانت الأكثر تضرراً من هذا الوباء، ومن ثم كسب مجندين جدد.

وفي الدراسة التي قام بها مركز الإمارات للسياسات (علا رفيق محمد، 2020) والتي توصلت فيها إلى أن ردود أفعال الجماعات الإرهابية التقليدية على جائحة انتشار الفيروس التاجي حتى الآن مرت بثلاث مراحل، أهمها استئناف العمليات الإرهابية بزخم مُغاير، باعتبار أن انتشار الفيروس وانشغال الحكومات بمكافحته يقدمان فرصاً ذهبية للجماعات الإرهابية والمتطرفة لشن هجمات مبتكرة وفي مناطق متنوعة، وكذلك التوجُّه نحو تجنيد واستقطاب عناصر جديدة، وتدرج دعوة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) عناصره إلى نشر مرض كوفيد-19 في الدول الغربية ضمن هذا الإطار. أما الدراسة التي أجراها مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة (مروة نظير، 2020) والتي توصلت فيها إلى أن الفاعلين المنتسبين للتيارات الإرهابية بمختلف أيديولوجياتها، أبدوا قدرات ملحوظة على التأقلم السريع مع تلك التغيرات الناجمة عن أزمة انتشار فيروس كورونا، بل اتجهت بعض الجماعات الإرهابية إلى توظيف الفيروس كأداة لتحقيق أهدافها مثل محاولة بعض الإرهابيين في تونس نشر الفيروس بين رجال الأمن، بالإضافة إلى تسارع الإرهابيون والجماعات المتطرفة - من مختلف ألوان الطيف العقائدي- إلى بث خطابات الكراهية وآرائهم المتطرفة، لاسيما عبر شبكة الإنترنت التي باتت المنفذ الأول لملايين البشر القابعين في منازلهم تطبيقاً للتباعد الاجتماعي وخوفاً من التعرض لوباء كورونا.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

1. تم تقسيم الدراسات السابقة لثلاث محاور: محور خاص بدراسات تحليلية وكيفية ومحور خاص بالدراسات الميدانية عن ظاهرة التجنيد الإلكتروني ومحور ثالث خاص بعلاقة جائحة كورونا بتلك القضية.
2. توصلت أغلب دراسات المحور الأول إلى أن التنظيمات الإرهابية تلجأ لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي للترويج لأفكارها وتجنيد الشباب ذكورا وإناثا من مختلف جنسيات العالم؛ وذلك بسبب إتاحتها للجميع وصعوبة السيطرة عليها من قبل الأجهزة الأمنية، بالإضافة إلى أنها وسيلة سهلة الاستخدام ورخيصة متاحة للجميع.
3. أما دراسات المحور الثاني فقد طبقت على عينات متفاوتة فكانت بعضها عشوائي وأخرى غير عشوائي، بعضها كانت العينة تزيد وأخرى كانت تقل عن الـ 400 مبحوثاً، واختلفت أيضاً في استخدامها للإطار النظري، ولكن النظرية الأكثر شيوعاً كانت تأثر الشخص الثالث، لذا جاء اختيارها في دراستنا لاختبار فروضها.
4. وفيما يتعلق بدراسات المحور الثالث فقد توصلت بعضها إلى أن الجماعات المتطرفة يمكنها تعبئة العديد من الموارد وخاصة الموارد البشرية، لتحقيق أجندها وأهدافها، ويصبح هذا الأمر سهلاً لهم في ظل تفشي وباء كورونا وانشغال الحكومات في تأمين

الغذاء والعلاج لمواطنيها، في حين توصلت دراسات أخرى إلى أنه ليس هناك علاقة مباشرة بين وباء كورونا وزيادة العمليات الإرهابية، حيث أن الفرص المتاحة للجماعات الإرهابية التي أتاحتها الوباء ليست بالضرورة فورية وواضحة، بل هي بالأحرى قد لا تدخل حيز التنفيذ الكامل، وهذا ما ستحاول دراستنا البحث فيه.

#### الجانب المعرفي للدراسة:

1. **تعريف الإرهاب Terrorism: لغويا/** أقر مجمع اللغة العربية "الإرهاب" ككلمة حديثة في اللغة العربية وأساسها (رهب) أي أخاف، وكلمة إرهاب هي مصدر الفعل (أرهب)، كما عرف مجمع اللغة العربية في معجمه الوسيط "الإرهابيين" بأنهم الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب من أجل تحقيق أهداف سياسية (حمدان رمضان، 2011). **إصطلاحا/** هناك العديد من التعريفات نذكر منها تعريفاً واحداً للإرهاب بأنه "كل عمل مسلح يُرتكب بغرض سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي أو أيديولوجي أو ديني ينتهك المبادئ العامة للقوانين الإنسانية التي تُحرم استخدام وسائل وأساليب وأدوات قاسية، وبيع الرعب لما يحدثه من أعمال عنف قسدية كالقتل وإلقاء المتفجرات والسيارات المفخخة وأعمال التخريب والإبادة، والتهديد الذي يمثله الإرهاب اليوم يشمل جميع الدول في العالم (زينة ياوز، وغالب خزعل، 2018).

2. **الإرهاب الإلكتروني Cyber or Electronic Terrorism:** لا يختلف الإرهاب الإلكتروني في تعريفه عن الإرهاب العام إلا في نوعية الأداة المستخدمة لتحقيق الغرض الإرهابي، وبالتالي يمكن تعريف الإرهاب الإلكتروني بأنه "العدوان أو التخويف أو التهديد مادياً أو معنوياً باستخدام الوسائل الإلكترونية الصادرة من الدول أو الجماعات أو الأفراد" (صباح، وأمال كزيز، 2018).

3. **تعريف التجنيد: لغويا/** يشتق لفظ التجنيد لغةً من الفعل (جند) أي حشد جُنُداً، أو دخل في الجندية، أي جمع الجنود وحشدها وجهزها بالعتاد والسلاح، **وإصطلاحاً:** هذا المفهوم له معنى أوسع ويُطلق على جميع الأشخاص الذين يتم استقطابهم ومحاولة ضمهم بجميع الطرق سواء (ترغيباً وترهيباً) للانضمام إلى العناصر والتنظيمات الراديكالية وغيرها ذات التوجهات المحلية والدولية، وإعدادهم مادياً ومعنوياً للعمل في خدمة هذه الجماعات، والانخراط في بعض الأنشطة وتكليفهم بالقيام بمختلف الأعمال التي تخدم مصالحها وتحقق أهدافها (هند محمد، 2019).

4. **التجنيد الإلكتروني الإرهابي Terrorist Cyber Recruitment:** هو استخدام أدوات الإعلام الجديد بشتى أنواعها في استقطاب العناصر التي سيتم تهيئتها للانخراط ولتنفيذ أعمال تخريبية عبر نشر الفكر الجهادي الإرهابي، وتوفير الحصول على المعلومات والمعطيات المتعلقة بالأشخاص والمؤسسات والمواقع المستهدفة، وكذلك تدريبهم على طرق اقتناء وصناعة المتفجرات وتقنيات استخدامها، فضلاً عن التنسيق والتواصل بين المجندين والقيادات الإرهابية (عبد اللطيف بن صافية، 2018). وينتسب التجنيد الإلكتروني الإرهابي إلى منظومة "الإعلام الجهادي jihadist media"، حيث تستخدم الحركات الجهادية التكفيرية الميديا الاجتماعية بطريقة غير عفوية، بل بتنظيم منظر له، ويتجسد هذا الإعلام لدى الجهاديين في المنابر الإعلامية ذات المنافع العديدة كالتواصل بين المجاهدين والأنصار، ويتمثل الإعلام الجهادي في كونه وسيلة للإعداد والاستقطاب، والتصدي

للحملات الإعلامية المضادة، وتقديم الدعم المعنوي والدعوي واللوجستي للجند المقاتلين، والتشويش على الأعداء وزرع الرعب في نفوسهم (الصادق الحمامي، 2015).

### الإرهاب في ظل وباء كورونا:

تشير التقارير إلى أن العديد من الدول قد حققت تقدما كبيرا باتجاه هزيمة المنظمات الإرهابية الدولية وإضعافها في العام 2019، حيث لقي زعيم داعش أبو بكر البغدادي حتفه في غارة عسكرية على مجمع في سوريا في شهر أكتوبر، كما أعلنت عدة حكومات في نصف الكرة الغربي وأوروبا على مدار هذا العام إدراجهم للعديد من التنظيمات على لوائح الإرهاب (التقرير السنوي حول الإرهاب الذي تصدره وزارة الخارجية الأمريكية، 2020). وبمجرد الإعلان عن تفشي وباء كورونا المستجد في مدينة "ووهان" الصينية في ديسمبر 2019 عملت التنظيمات المتطرفة والإرهابية على "تدوين" هذا الفيروس، وإسباغه بمبررات دينية تخدم مصالحها؛ فعلى سبيل المثال فإن تنظيم "داعش" فسر انتشار الفيروس على أنه "عقاب من الله"، وحاول تأويل بعض الآيات القرآنية التي تتوافق مع فكره المغلوط، من بينها الآية الثانية عشر من سورة البروج، والتي يقول فيها الله عز وجل: "إن بطش ربك لشديد"؛ كدلالة على أن انتشار هذا الفيروس هو عقاب من الله لمن خالفوا تعاليم الشريعة الإسلامية ومبادئها (أشرف العيسوي، 2020).

وكما يحدث عادةً في أوقات الحيرة وعدم اليقين، سارع الإرهابيون والجماعات المتطرفة - من مختلف ألوان الطيف العقائدي- إلى بث خطابات الكراهية وآرائهم المتطرفة، لاسيما عبر شبكة الإنترنت التي باتت المنفذ الأول لملايين البشر القابعين في منازلهم تطبيقاً للتباعد الاجتماعي وخوفاً من التعرض لوباء كورونا، وتزايدت التخوفات من أن تقوم هذه الجماعات بتجنيد أو بالأحرى توجيه المقتنعين بأفكارها من المصابين المؤكدين أو المحتملين بفيروس كورونا لنشر الإصابة بهذا الفيروس القاتل بين الفئات المستهدفة من قبلها كقوات الأمن مثلا، فقد اتجهت بعض الجماعات الإرهابية إلى توظيفه كأداة لتحقيق أهدافها مثل محاولة بعض الإرهابيين في تونس نشر الفيروس بين رجال الأمن (مروة نظير، 2020).

فقد دعا تنظيم "داعش" عناصره لاستغلال الوباء لتنفيذ عمليات إرهابية في العالم؛ وهذا يرجع بالأساس إلى أن التنظيم الذي خسر مناطق نفوذه الرئيسية في كل من العراق وسوريا وتم اغتيال زعيمه والعديد من قياداته الميدانيين، ومن ثم يحاول استغلال هذا الوباء في إعادة تنظيم صفوفه مجدداً، وكسب نقاط قوة جديدة، خاصة مع إعلان التحالف الدولي ضد التنظيم الذي تقوده الولايات المتحدة في 20 من مارس 2020، فقد سحب بعض قواته في العراق وإعادة تمركزها خوفاً من تفشي فيروس كورونا المستجد بين قوات التحالف. ولهذا صعد التنظيم من أنشطته الإرهابية في المناطق المتنازع عليها في العراق وسوريا حيث قام في 9 من مارس 2020 باستهداف قوات الحشد الشعبي المتمركزة قرب مطار حلبوة العسكري غرب قضاء طوزخورماتو مما أدى إلى استشهاد اثنين من قوات الحشد وإصابة ثلاثة آخرين، كما أعلن التنظيم في 9 من أبريل 2020 مسؤوليته عن شن 29 هجوماً منفصلاً في العراق في الفترة بين 1 و8 أبريل، وأعلن التنظيم أيضاً مسؤوليته عن 11 هجوماً في سوريا خلال الفترة نفسها، كما شن في 9 أبريل 2020 هجوماً واسع النطاق على بلدة السخنة في محافظة حمص شرق سوريا، مما أسفر عن مقتل 32 جندياً سورياً و26 من مقاتلي "داعش" (محمد مختار قنديل، 2020).

وأفادت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في مايو 2020 أن التنظيم قرر استغلال ظروف العالم تحت وطأة "كوفيد-19" لتصعيد هجماته، حيث نفذ أكثر من 20 هجوماً ضد الأكراد وفي مناطق دير الزور والرققة، ما أدى إلى إصابة ومقتل العشرات، كما نجح في تهريب عناصر من سجن تابع لمخيم الهول؛ هذا في الوقت الذي تشير فيه التقديرات إلى أن عدد أعضاء داعش أصبح يتراوح ما بين 14 إلى 18 ألفاً في الأراضي التي ينشط فيها في سوريا والعراق (ياسر عبد العزيز، 2020)، وهذا أمر ينطوي على خطورة بالغة، لأنه يؤكد استمرار قدرة التنظيم على التجنيد وضم المزيد من العناصر إليه، وما يعنيه ذلك من احتمال تصاعد أنشطته الإرهابية في المستقبل. ولم تقتصر أنشطة "داعش" الإرهابية على سوريا والعراق، بل امتدت إلى العديد من دول القارة الأفريقية، حيث حذر مجلس السلم والأمن للاتحاد الإفريقي من انعكاسات تفشي وباء كورونا المستجد في إفريقيا في ظل رفض المجموعات الإرهابية والمسلحة وقف عملياتها الإرهابية، وتوقع تصاعد هذه العمليات مع استعانة العديد من دول القارة بجيوشها للمساهمة في مكافحة تفشي وباء كورونا، ما يترك فراغاً أمنياً تستغله هذه التنظيمات الإرهابية في استئناف أنشطتها الإرهابية (مروة نظير، 2020).

#### تساؤلات الدراسة وفروضها:

##### أولاً/ التساؤلات:

1. ما معدل استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا؟
2. ما مفهوم أفراد عينة الدراسة عن التجنيد الإلكتروني الإرهابي؟
3. ما الأسباب التي تدفع شباب اليوم للانضمام للتنظيمات الإرهابية، والتي تستغلها الجماعات الإرهابية في تجنيدهم إلكترونياً من وجهة نظر الشباب عينة الدراسة؟
4. إلى أي مدى تستخدم التنظيمات الإرهابية شبكات التواصل الاجتماعي في تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الشباب عينة الدراسة؟
5. ما نوعية المواقع التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية في تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
6. ما الأنشطة التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية في تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي الإلكتروني وخاصة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
7. ما اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير سلوكهم وتأثير سلوك الآخرين بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا؟
8. ما اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو فرض رقابة على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي التي تدعو لفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا؟

##### ثانياً/ الفروض:

1. توجد علاقة ارتباط طردية دالة إحصائياً بين كثافة استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا وتقييم المبحوثين للأنشطة التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية لتجنيد الشباب أثناء الجائحة.
2. توجد علاقة ارتباط طردية دالة إحصائياً بين إدراك أفراد عينة الدراسة لكثافة استخدام التنظيمات الإرهابية لشبكات التواصل الاجتماعي وخاصة في ظل جائحة كورونا وإدراكهم لتأثير السلوك الشخصي/ الأنا (الشخص الأول) وتأثير سلوك الآخرين (الشخص الثالث) بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي.

3. توجد علاقة ارتباط طردية دالة إحصائيا بين درجات تأثير الشخص الأول والثالث وتأبيد عينة الدراسة فرض رقابة على شبكات التواصل التي تدعو لفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي أثناء جائحة كورونا.
  4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف المسافة الاجتماعية بين الذات والآخر المقارن (الأخرين) فيما يتعلق بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي. (الفرض بصيغة أخرى: الآخرون/الشخص الثالث أكثر تأثرا عن الأنا/الشخص الأول).
  5. توجد فروق دالة إحصائيا في طريقة ترتيب الأسئلة وتأثيرها على الفرض الإدراكي والسلوكي (تأبيد فرض رقابة).
  6. توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في مستوى إدراكهم لتأثير الشخص الثالث (الأخرين) وفقا للمتغيرات الديمجرافية (النوع- محل الإقامة - المستوى العمري - المستوى التعليمي - المستوى الاجتماعي الاقتصادي).
  7. توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في مستوى إدراكهم للأنشطة التي تعتمد عليها الجماعات الإرهابية أثناء جائحة كورونا وفقا للمتغيرات الديمجرافية (النوع- محل الإقامة - المستوى العمري - المستوى التعليمي - المستوى الاجتماعي الاقتصادي).
- متغيرات ومقاييس الدراسة التجميعية وكيفية قياسها:

#### جدول رقم (1) المقاييس التجميعية لمتغيرات الدراسة كما جاءت باستمارة الاستبيان

مرتفع	متوسط		منخفض		الحد الأدنى	الحد الأعلى	عدد العبارات	المقياس
	من	إلى	من	إلى				
9	8	7	5	4	3	9	3	1.معدل استخدام عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا.
35	26	25	17	16	7	35	7	2.درجة تقييم المبحوثين لمفهوم للتجنيد الإلكتروني الإرهابي
40	30	29	19	18	8	40	8	3.درجة تقييم المبحوثين للأنشطة التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية لتجنيد الشباب في ظل جائحة كورونا.
20	15	14	10	9	4	20	4	4.درجة اعتقاد المبحوثين بتأثير سلوك الآخرين بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي في ظل جائحة كورونا.
20	15	14	10	9	4	20	4	5.درجة اعتقاد المبحوثين بتأثير سلوكهم بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي في ظل الجائحة.
5	4	3	درجات	2	1	5	1	6.درجة تأييد المبحوثين لفرض رقابة على شبكات التواصل الاجتماعي التي تدعو لفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي في ظل الجائحة.

#### التعريفات الإجرائية للدراسة:

1.شبكات التواصل الإلكتروني: المقصود بها في هذه الدراسة هي تلك المواقع والتطبيقات التي يستطيع الأفراد من خلالها التواصل مع بعضهم البعض سواء بالكلام والصوت فقط، أو بالصوت والصورة معا، وهذا المواقع مثل (فيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، وواتس أب، والإنستجرام).

**2. التجنيد الإلكتروني الإرهابي:** أي استقطاب الشباب وجذبهم للانخراط في بعض الأعمال الإرهابية والتدميرية والتأثير على عقولهم لكي يعتنقوا أفكار معينة، وذلك عن طريق الوسيلة الإلكترونية وهي هنا الإنترنت بتطبيقاتها المختلفة.

**الإجراءات المنهجية للدراسة:**

**1. نوع الدراسة ومنهجها:** تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف وصف ظاهرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي وعلاقتها بجائحة كورونا (كوفيد-19)، والكشف عن طبيعة العلاقات بين المتغيرات وبعضها البعض، واستخدمت منهج المسح لجمهور مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، وواتس أب، والإنستجرام.

**2. مجتمع وعينة الدراسة:** تمثل مجتمع الدراسة في جميع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، أما عن عينة الدراسة فكانت غير احتمالية من نوع كرة الثلج حيث بلغت 445 مبحوثا من الجمهور العام المستخدم بالفعل لشبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، وواتس أب، والإنستجرام)، وفيما يلي توصيف لعينة الدراسة:

**جدول رقم (2) وصف عينة الدراسة**

خصائص عينة الدراسة		ك	%
النوع:	ذكور	162	36.4%
	إناث	283	36.6%
السن	من 18 لـ 29 سنة	307	69%
	من 30 لـ 39 سنة	99	22.2%
	من 40 لـ 49 سنة	29	6.5%
	من 50 سنة فأكثر	10	2.3%
المؤهل الدراسي:	مؤهل متوسط	21	4.7%
	مؤهل عالي	336	75.5%
	دراسات عليا	88	19.8%
محل الإقامة	حضر	311	69.9%
	ريف	134	30.1%
المستوى الاجتماعي الاقتصادي	منخفض	17	3.8%
	متوسط	370	83.1%
	مرتفع	58	13.1%
الإجمالي		445	100%

**3. أدوات جمع البيانات:** تم إعداد استمارة استبيان إلكترونية، وتم إرسالها لعينة الدراسة عبر صفحاتهم على الفيسبوك وعلى تطبيق الماسنجر ومجموعات الواتساب الخاصة بهم، مع الطلب منهم إرسالها لكل من يعرفونهم، وقد ضمت عددا من المقاييس التي تم إدخالها على البرنامج الإحصائي spss حيث تضم مخرجات كل مقياس ثلاث درجات هي: المستوى المنخفض، المستوى المتوسط، والمستوى المرتفع، وتختلف درجات هذه المستويات من مقياس لآخر كما هو موضح في جداول ونماذج مقاييس الدراسة.



#### 4. إختباري الصدق والثبات:

-أولاً/إختبار الصدق **Validity**: يُعرف صدق أداة البحث بقدرتها على قياس المتغيرات التي يُفترض أن تقوم بقياسها، وقد تم قياس صدق صحيفة الاستبيان بعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في علوم الإعلام والسياسة(\*)، وقد قام السادة المحكمون بإجراء بعض التعديلات المتعلقة بصياغة بعض الأسئلة وترتيبها ونمطها، وكذلك إضافة بدائل جديدة ومتنوعة، وتم تعديل استمارة الاستبانة وفقا لأهم التعديلات والمقترحات التي اتفق عليها معظم السادة المحكمين، وهذا ما يُعرف بالصدق الظاهري **face validity**. كما أجرت الباحثة إختبار يسمى صدق الإتساق الداخلي **Inter-Cosistency Coefficient** باستخدام برنامج الـ **spss** وذلك بحساب معامل الارتباط (Spearman) بين كل بُعد والعبارات الدالة عليه.

وقد وجد أن قيم معامل الارتباط لكل أبعاد الدراسة وعددها 6 أبعاد مع عباراتها دالة إحصائيا عند مستوى معنوية = 0.000 ومستوى دلالة = 0.01 أي أن مستوى المعنوية أقل من 0.01، وهذا يدل على وجود ارتباط قوي باحتمال 99% أي أن هناك اتساق داخلي قوي بين كل بعد وعباراته.

ثانياً/ إختبار الثبات **Reliability**: استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أبعاد الدراسة، وقد وجدت أن جميعها تقع ما بين 0.6 و 0.9، وكانت قيمة معامل ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبيان ككل (26 عبارة) = 0.887 وهذا يدل على مدى ثبات تلك المقاييس وإمكانية الاعتماد عليها وتطبيقها، كما تم استخدام معامل الصدق الذاتي وهذا المعامل يعتمد في حسابه على قيمة ألفا كرونباخ، وذلك بأخذ الجذر التربيعي لتلك القيم، وقد أسفر إختبار الصدق عن ارتفاع درجة صدق أبعاد الدراسة. وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (3) ثبات مقاييس الدراسة وصدقها

المقياس	عدد عبارات البعد	قيمة معامل ألفا كرونباخ	معامل الصدق الذاتي
1. بعد معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا.	3	0.600	0.775
2. بعد درجة تقييم المبحوثين لمفهوم للتجنيد الإلكتروني الإرهابي.	7	0.804	0.897
3. بعد درجة تقييم المبحوثين للأنشطة المستخدمة لتجنيد الشباب لاعتناق للفكر الإلكتروني الإرهابي.	8	0.880	0.938
4. بعد درجة اعتقاد المبحوثين بتأثير سلوك الآخرين بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي.	4	0.939	0.969
5. بعد درجة اعتقاد المبحوثين بتأثير سلوكهم بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي.	4	0.973	0.986
6. بعد تأثير الشخص الثالث ككل..	-	0.890	0.943
7. أبعاد الاستبيان ككل.	26	0.887	0.942

المعاملات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام الحزمة الإحصائية **SPSS** الإصدار رقم 26 والاختبارات الإحصائية التالية:

1. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
2. إختبار كاي<sup>2</sup> لجدول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمي.
3. إختبار فريدمان لجدول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للبيانات المقاسة على مقياس ليكرت.

4. معامل التوافق (Cramer's V) الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين.
5. الوزن النسبي للبيانات المقاسة علي مقياس ليكرت، وذلك عن طريق حساب المتوسط الحسابي لها، وقسمة النتائج على الحد الأقصى لدرجات المقياس، ثم ضرب النتائج في 100 للحصول على النسبة المئوية.
6. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
7. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة (ratio or interval).
8. معامل ارتباط سبيرمان (Spearman Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين أحدهما وصفي ترتيبي (ordinal).
9. اختبار "ت" (T.Test) للمجموعات المترابطة (paired sample) والمستقلة (Independent sample) لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين على أحد متغيرات الدراسة.
10. تحليل التباين أحادي الاتجاه (One way Analysis of Variance) المعروف باسم ANOVA لدراسة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين على أحد متغيرات الدراسة.
11. الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة أقل فرق معنوي (L.S.D Tukey) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي أثبت اختبار ANOVA أن هناك فروق دالة إحصائية فيما بينها.
12. تحليل الانحدار الخطي البسيط بطريقة (Entry) لدراسة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

نتائج الدراسة واختبارات الفروض:

أولا النتائج العامة للدراسة:

1. معدل استخدام عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا: ويشمل هذا التساؤل على ثلاثة أسئلة رئيسة تتمثل في مدى، وعدد أيام، ومتوسط ساعات استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي، وشكل لمقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا ما توضحه الجداول التالية:

1/1 مدى استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (4) توزيع إجابات عينة الدراسة وفقا للنوع ومدى استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي

المدى	ذكور			إناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
1. نادرا.	3	1.9	3	2	0.7	3	5	1.1	3
2. أحيانا.	18	11.1	2	41	14.5	2	59	13.3	2
3. دائما.	141	87	1	240	84.8	1	381	85.6	1
المجموع	162	%100		283	%100		445	%100	

قيمة معامل Ratio = 2.113 درجة الحرية = 2 مستوى المعنوية = 0.348 الدلالة = 0.05 معامل (Cramer's V) = 0.069

#### تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

- أوضحت النتائج العامة أن جميع أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، وانستجرام، وواتساب)، وتوزع درجات استخدامهم لهذه الشبكات على النحو التالي: جاءت نسبة (85.6%) ممن يستخدمون شبكات التواصل بشكل منتظم وهم من كانت إجاباتهم (دائما) حيث جاءوا في المرتبة الأولى، يليهم في المرتبة الثانية من يستخدمونها بشكل غير منتظم (أحيانا) ونسبتهم (13.3%)، وفي المرتبة الثالثة جاء من يستخدمونها بشكل نادر جدا وهم من كانت إجاباتهم (نادرا) وكانت نسبتهم (1.1%).

- أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة معامل likelihood Ratio من الجدول السابق عند درجة حرية = 2، وجد أنها = 2.113 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = 0.342 ومستوى دلالة = 0.05، أي أن مستوى المعنوية أكبر من 0.05، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع ومدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وبذلك نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية العدمية القائلة أن المتغيران مستقلان.

#### 2/1 عدد أيام استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (5) توزيع إجابات عينة الدراسة وفقاً للنوع وعدد أيام استخدامهم لشبكات

#### التواصل الاجتماعي

المجموع		إناث			ذكور			النوع الأيام
ت	%	ك	ت	%	ك	ت	%	
4	0.2	1	4	0	0	4	0.6	1
3	2.5	11	3	2.8	8	3	1.9	3
1	97.3	433	1	97.2	275	1	97.5	158
%100		445	%100		283	%100		162

قيمة معامل  $\text{Ratio} = 2.436$  درجة الحرية = 2 مستوى المعنوية = 0.296 الدلالة = 0.05 معامل (Cramer's V) = 0.069

#### تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

- أوضحت النتائج العامة أن عدد أيام استخدام أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث لشبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، وانستجرام، وواتساب) في الأسبوع تتوزع على النحو التالي: جاءت نسبة (97.3%) الذين يستخدمونها (يومياً) أي بصفة منتظمة في المرتبة الأولى، يليهم في المرتبة الثانية الذين يستخدمونها من (2-3 أيام) أي بصفة منتظمة ونسبتهم (2.5%)، وفي المرتبة الثالثة جاء من يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بصفة غير منتظمة أي يوم واحد فقط في الأسبوع ونسبتهم (0.2%).

- أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة معامل likelihood Ratio من الجدول السابق عند درجة حرية = 2، وجد أنها = 2.436 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = 0.296، ومستوى دلالة = 0.05، أي أن مستوى المعنوية أكبر من مستوى الدلالة 0.05، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وعدد أيام استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وبذلك نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية العدمية القائلة أن المتغيران مستقلان.

3/1 متوسط عدد ساعات استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي:  
جدول رقم (6) توزيع إجابات عينة الدراسة وفقا للنوع ومتوسط عدد ساعات استخدامهم  
لشبكات التواصل الاجتماعي

النوع	ذكور			إناث			المجموع	
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%
1. أقل من ساعة.	8	4.9	3	13	4.6	3	21	4.7
2. من ساعة إلى أقل من 3 ساعات.	44	27.2	2	66	23.3	2	110	24.7
3. أكثر من 3 ساعات.	110	67.9	1	204	72.1	1	314	70.6
المجموع	162	%100		283	%100		445	%100

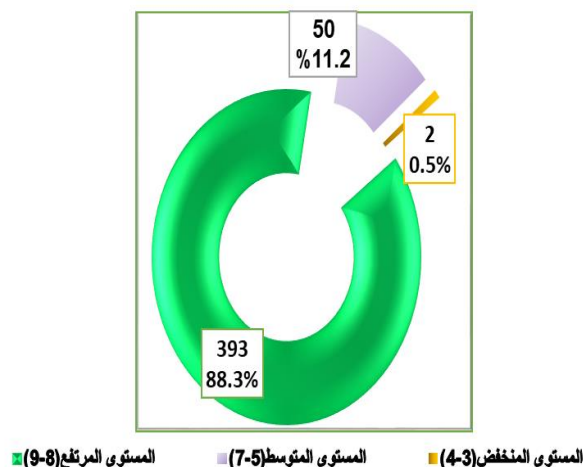
قيمة  $\chi^2 = 0.896$  درجة الحرية = 2 مستوى المعنوية = 0.639 الدلالة = 0.05 معامل (Cramer's V) = 0.045

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

- أوضحت النتائج العامة أن عدد ساعات استخدام أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث لشبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، وانستجرام، وواتساب) تتوزع على النحو التالي: جاءت نسبة (70.6%) الذين يستخدمونها (أكثر من 3 ساعات) في المرتبة الأولى، يليهم في المرتبة الثانية الذين يستخدمونها (من ساعة لأقل من 3 ساعات) ونسبتهم (24.7%)، يليهم في المرتبة الثالثة الذين يستخدمونها أقل من ساعة ونسبتهم (4.7%).

- أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة  $\chi^2$  من الجدول السابق عند درجة حرية = 2، وجد أنها = 0.896 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = 0.639، ومستوى دلالة = 0.05، أي أن مستوى المعنوية أكبر من 0.05، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين النوع ومتوسط عدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وبذلك نرفض الفرضية البديلة، ونقبل الفرضية العدمية القائلة أن المتغيران مستقلان.

4/1 مقياس معدل استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا:



شكل رقم (1) مقياس معدل استخدام عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا

### تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج منها:

أوضحت بيانات الشكل السابق أن توزيع معدل استخدام أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث لشبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، وانستجرام، وواتساب) أثناء جائحة كورونا، كان على النحو التالي: جاءت فئة المستوى المرتفع لمعدل استخدام الشباب عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى بمعدل (393 تكرارا) بنسبة (88.3%)، يليها في المرتبة الثانية فئة المستوى المتوسط لمعدل استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل بمعدل (50 تكرارا) بنسبة (11.2%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة المستوى المنخفض بمعدل (2 تكرارا) بنسبة (0.5%).

هذا المعدل المرتفع من استخدام أفراد عينة الدراسة لتلك الشبكات أثناء جائحة كورونا يؤكد لنا أن وسائل التواصل الاجتماعي قد تتيح لهم إمكانية إنشاء هويات عبر الإنترنت والتواصل مع الآخرين وإنشاء شبكات اجتماعية، ويمكن أن توفر هذه الشبكات للشباب دعماً قيماً، لاسيما مساعدة أولئك الذين يشعرون بالإقصاء أو مصابين بإعاقة أو أمراض مزمنة، كما يمكن استخدامها للترفيه والتعبير عن الذات، ويمكن للمنصات أن تُعرض للمراقبين الأحداث الحالية، وأن تسمح لهم بالتفاعل عبر الحواجز الجغرافية وأن تعلمهم مجموعة متنوعة من الموضوعات، بما في ذلك السلوكيات الجيدة. ولكن على الجانب الآخر نجد أن لشبكات التواصل الاجتماعي مجموعة من السلبيات على الشباب من خلال تشتيت انتباههم وتعطيل نومهم وتعريضهم للتتمر ونشر الشائعات ووجهات النظر غير الواقعية عن حياة الآخرين وضغط الأقران، بالإضافة إلى أنها قد تؤدي بهم لاعتناق بعض الأفكار السلبية والمنحرفة التي تجعلهم ينغمسون في أعمال غير مرغوب فيها، وخاصة خلال جائحة كورونا وفترات الحظر التي فرضتها بعض الحكومات مما يجعل الشاب الجالس في بيته ليس أمامه غير تلك الشبكات لاستخدامها عرضة للتأثير عليه وعلى أفكاره.

### 2. مفهوم أفراد عينة الدراسة للتجنيد الإلكتروني الإرهابي:

#### جدول رقم (7) الأهمية النسبية لعبارات مفهوم عينة الدراسة للتجنيد الإلكتروني الإرهابي

ت	رتبة الوسط	معارض جدا		معارض		محايد		موافق		موافق جدا		درجة الاستجابة العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
6	3.13	24.9	111	23.4	104	21.8	97	18.4	82	11.5	51	1. تنظيم مسلح عبر الإنترنت لمحاربة الفساد.
5	4.10	26.9	30	13.7	61	23.8	106	36.9	164	18.9	84	2. استخدام التقنيات الرقمية لإخافة وإخضاع الآخرين.
4	4.17	8.5	38	16.9	75	17.8	79	31.9	142	24.9	111	التهديد ماديا أو معنويا باستخدام الوسائل الإلكترونية.
7	2.89	27.9	124	25.8	115	20.9	93	15.5	69	9.9	44	3. تنظيم مسلح عبر الإنترنت لحماية الدولة ولتطبيق شرع الله.
1	4.80	5.4	24	8.1	36	16.4	73	36	160	34.2	152	4. استخدام شبكة الإنترنت لنشر فكرة معينة وإقناع الآخرين لاعتناقها.

استخدام الشبكات الاجتماعية في التجنيد الإلكتروني الإرهابي في ظل جائحة كورونا: تأثير الشخص الثالث مدخلا نظريا

2	4.56	9.7	43	10.8	48	12.8	57	29.4	131	37.3	166	5. جذب الشباب على شبكة الإنترنت للقيام بعمل إرهابي باسم الدين والوطن.
3	4.35	10.1	45	13.3	59	14.6	65	26.7	119	35.3	157	6. استخدام الشباب على شبكة الإنترنت في عمليات انتحارية باسم الاستشهاد.
445											جملة من سنلوا	

قيمة كا<sup>2</sup> (اختبار فريدمان) = 449.314 درجة الحرية = 6 مستوى المعنوية = 0.000 الدلالة = 0.01

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

-أوضحت نتائج الجدول السابق أنه بحساب قيمة معامل فريدمان للأسئلة المترابطة عند درجة حرية = 6 وجد أنها = 449.314 ، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية = 0.000 ، ومستوى دلالة = 0.01 ، أي أن مستوى المعنوية أقل من 0.01 ، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائية بين عبارات مفهوم التجنيد الإلكتروني الإرهابي لدى أفراد عينة الدراسة، أي أن الأهمية النسبية لعبارات هذا السؤال غير متساوية، تتدرج من الأكثر أهمية للأقل، حيث جاءت عبارة "استخدام شبكة الإنترنت لنشر فكرة معينة وإقناع الآخرين لاعتناقها" في المركز الأول بمتوسط قدره 4.80 ، يليها في المرتبة الثانية عبارة "جذب الشباب على شبكة الإنترنت للقيام بعمل إرهابي باسم الدين والوطن" بمتوسط قدره 4.56 ، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة "استخدام الشباب على شبكة الإنترنت في عمليات انتحارية باسم الاستشهاد" بمتوسط قدره 4.35 ، أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت عبارة "التهديد ماديا أو معنويا باستخدام الوسائل الإلكترونية" بمتوسط قدره 4.37. ومن الملاحظ في إجابات عينة الدراسة ربطهم الدين بالإرهاب مما يعني أن التنظيمات الإرهابية تعتمد على الدين كوسيلة أو كمدخل رئيسي للتأثير على عقول الشباب، وهذا ما اتضح في السؤال اللاحق.

3. وجهة نظر أفراد عينة الدراسة عن أكثر الأسباب التي تدفع شباب اليوم للانضمام للتنظيمات الإرهابية، والتي تستغلها الجماعات الإرهابية في تجنيدهم إلكترونيا في ظل الجائحة:

جدول رقم (8) توزيع إجابات عينة الدراسة وفقا للنوع والأسباب التي تدفع الشباب للانضمام لتنظيمات إرهابية في ظل الجائحة

الدلالة	المعنوية	كا <sup>2</sup>	المجموع		إناث		ذكور		النوع		الأسباب	
			ت	%	ت	%	ت	%	ك	%		
غير دالة	0.212	1.558	15	11.7	52	17	10.2	29	15	14.2	23	1. الملل.
دالة*	0.007	7.225	3	49	218	4	44.2	125	1	57.4	93	2. الجهل.
دالة*	0.013	6.204	3	49	218	3	44.5	126	2	56.8	92	3. البطالة والفقر.
غير دالة	0.382	0.764	9	22	98	8	23.3	66	12	19.8	32	4. أصدقاء السوء.
دالة**	0.042	4.137	12	15.7	70	15	13.1	37	11	20.4	33	5. قلة فرص التعليم.
غير دالة	0.386	0.750	14	14.2	63	15	13.1	37	13	16	26	6. الشعور بالاغتراب.
غير دالة	0.140	2.176	10	19.8	88	11	17.7	50	9	23.5	38	7. الحاجة لتحقيق الذات.

استخدام الشبكات الاجتماعية في التجنيد الإلكتروني الإرهابي في ظل جائحة كورونا: تأثير الشخص الثالث مدخلا نظريا

غير دالة	0.259	1.276	2	51.7	230	2	53.7	152	4	48.1	78	8. ضعف الوازع الديني.
غير دالة	0.005	7.909	6	31.9	142	7	27.2	77	5	40.1	65	9. سوء الأحوال الاقتصادية.
دالة**	0.019	5.456	12	17.3	77	14	14.1	40	10	22.8	37	10. الحاجة إلى المال والزواج.
غير دالة	0.970	0.001	17	8.1	36	18	8.1	23	17	8	13	11. البحث عن الإثارة والمغامرة.
غير دالة	0.634	0.227	4	41.1	183	5	40.3	114	6	42.6	69	12. الافتقار للهوية والانتماء للمجتمع.
غير دالة	0.950	0.004	16	11.2	50	16	11.3	32	16	11.1	18	13. البحث عن الشهرة وأدوار البطولة.
غير دالة	0.914	0.012	13	15.1	67	13	15.2	43	14	14.8	24	14. الحاجة إلى الشعور بالتقدير من الآخر.
غير دالة	0.005	7.965	7	26.7	119	9	22.3	63	7	34.6	56	15. التهميش وعدم المشاركة في الحياة العامة.
غير دالة	0.365	0.822	8	22.9	102	10	21.6	61	8	25.3	41	16. عوامل مرتبطة بالتنشئة الأسرية والمدرسية.
غير دالة	0.524	0.406	1	57.5	256	1	58.7	166	3	55.6	90	17. الاعتقاد الخاطي لدى البعض: لنصرة الدين الإسلامي.
غير دالة	0.683	0.167	5	38.9	173	6	38.2	108	5	40.1	65	18. ظروف الواقع المعيشي والحضاري التي تسمح للأفكار الشاذة والمتطرفة.
غير دالة	0.062	3.490	11	18.9	84	12	16.3	46	9	23.5	38	19. دوافع إنسانية كمشاركة إخواننا في البلدان المجاورة للتخلص من حكم الحاكم الباطش.
				445			283			162		جملة من سنبلوا

(\*) مستوى الدلالة = 0.01 (\*\*) مستوى الدلالة = 0.05

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

-أوضحت النتائج العامة أن أكثر الأسباب التي تدفع الشباب للانضمام في تنظيمات إرهابية وخاصة في ظل جائحة كورونا طبقا لرؤية أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث، تتوزع على النحو التالي: جاء عبارة "استغلال الاعتقاد الخاطي لدى البعض: لنصرة الدين الإسلامي" في المرتبة الأولى بنسبة (57.5%)، يليها في المرتبة الثانية عبارة "استغلال ضعف الوازع الديني لدى البعض" وذلك بنسبة (51.7%)، يليها في المرتبة الثالثة عبارة "الجهل- والبطالة والفقر" (49%)، أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت عبارة "الافتقار للهوية والانتماء للمجتمع" بنسبة (41.1%). وربما تتفق نتائج دراستنا إلى حد ما مع ما توصلت إليه دراسة (Jessica Trisko, 2019) والتي أشارت إلى اختلاف طرق تجنيد الشباب والأطفال عبر السياقات المختلفة، حيث تتنوع بين أدوات تستخدم القوة كأن يتم خطف الشباب وخداعهم والاتجار بهم، وقد يكون التجنيد طوعية في ظل جاذبية الخطاب الإرهابي بالنسبة لبعض الشباب، وكذلك في ظل وجود إقصاء أو مظالم لهؤلاء الشباب في مجتمعاتهم. وهذا ما فعلته جماعة "بوكو حرام" من عمليات خطف جماعي للأطفال بما في ذلك اختطاف 267 تلميذة في أبريل عام 2014، و110 فتيات في مارس 2018. وتُشير جاسيكا إلى أن "حركة الشباب المجاهدين" الصومالية لجأت لاستخدام الاعتقال والعنف والترهيب لتجنيد ما يقرب من 1770 شاباً في عام 2017. وتذكر الدراسة أنه مع توسع تنظيم "داعش" في العراق فقد قام أعضاؤه باختطاف الآلاف من الأطفال من دور الأيتام ومن المدارس وحتى من منازل أسرهم، وقد وصل عددهم إلى 6800 طفل تم خطفهم فقط خلال عام 2014. وبجانب استخدام القوة فإن هناك بعض الشباب الذين ينضمون

للتنظيمات الإرهابية طوعية في إطار البحث عن هوية جماعية من أجل الهروب من الظلم أو الإقصاء الاجتماعي، أو من أجل تحقيق مكاسب اقتصادية، علاوة على رغبة بعض الشباب في تحقيق الشهرة المزعومة، وقد تكون شبكات الأسرة والصداقة أحد الدوافع الرئيسية في ذلك.

-أوضحت النتائج التفصيلية أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين النوع والعبارات التالية: (الجهل- والبطالة والفقر - وقلة فرص العمل، وأخيرا عبارة الحاجة إلى المال والزواج)، وبحساب قيمة  $\chi^2$  من الجدول السابق عند درجة حرية = 1، وجد أنها تساوي على التوالي (7.225، و6.204، و4.137، و5.456) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية تساوي على التوالي (0.007، و0.013، و0.042، و0.019)، ومستوى دلالة = (0.01، و0.05)، ولكن هذه العلاقة ضعيفة جدا وهذا ما أكدته معامل (Cramer's V) حيث كانت قيمة للعبارات الأربعة تساوي على التوالي (0.127، و0.118، و0.096، و0.111). وبالتالي سنرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأن هناك علاقة بين النوع وإجاباتهم على بعض العبارات الخاصة بالأسباب التي تدفع التنظيمات الإرهابية لتجنيد عناصر إرهابية وخاصة في ظل جائحة كورونا.

4. وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في - مدى استخدام التنظيمات الإرهابية لشبكات التواصل الاجتماعي وخاصة في ظل جائحة كورونا:

جدول رقم (9) توزيع إجابات عينة الدراسة وفقا للنوع ومدى استخدام التنظيمات الإرهابية للشبكات الاجتماعية أثناء جائحة كورونا

النوع المدى	ذكور			إناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
1. نادرا.	14	8.6	3	26	9.2	1	40	9	3
2. أحيانا.	100	61.7	1	181	64	2	281	63.1	1
3. دائما.	48	29.6	2	76	26.9	3	124	27.9	2
المجموع	162	%100		283	%100		445	%100	

قيمة  $\chi^2 = 0.400$  درجة الحرية = 2 مستوى المعنوية = 0.819 الدلالة = 0.05 معامل (Cramer's V) = 0.030

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

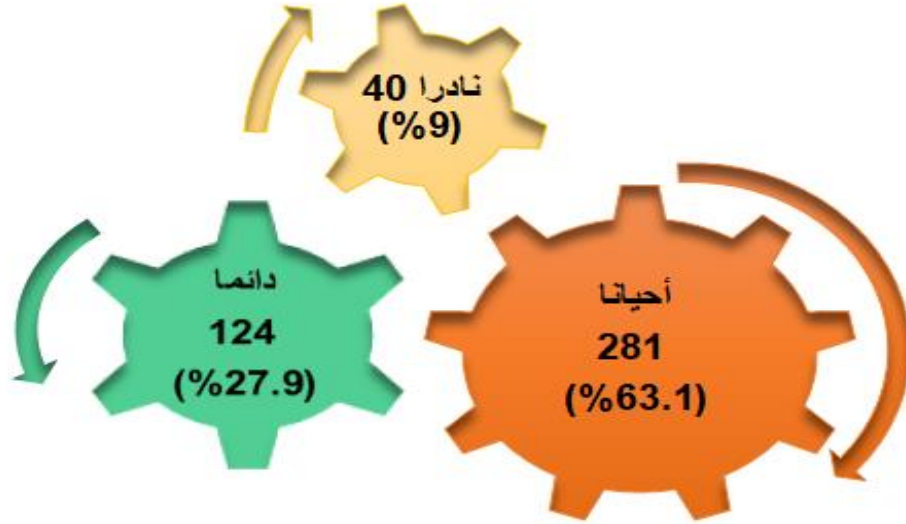
-أوضحت النتائج العامة أن جميع أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث يرون أن التنظيمات الإرهابية تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، وانستجرام، وواتساب) في تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، وتتوزع درجات استجاباتهم على النحو التالي: جاءت نسبة (63.1%) من أفراد عينة الدراسة ممن يرون أن التنظيمات الإرهابية تستخدم شبكات التواصل بشكل غير منتظم وهم من كانت إجاباتهم (أحيانا) حيث جاءوا في المرتبة الأولى، يليهم في المرتبة الثانية من يرون أن التنظيمات الإرهابية يستخدمون شبكا التواصل بشكل منتظم (دائما) ونسبتهم (27.9%)، وفي المرتبة الثالثة جاء من يرون أن التنظيمات الإرهابية يستخدمونها بشكل نادر جدا وهم من كانت إجاباتهم (نادرا) وكانت نسبتهم (9%).

-أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة معامل  $\chi^2$  من الجدول السابق عند درجة حرية = 2، وجد أنها = 0.400 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = 0.819 ومستوى دلالة = 0.05، أي أن مستوى المعنوية أكبر من 0.05، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع ومتغير مدى رؤية عينة الدراسة استخدام التنظيمات الإرهابية لشبكات التواصل الاجتماعي



استخدام الشبكات الاجتماعية في التجنيد الإلكتروني الإرهابي في ظل جائحة كورونا: تأثر الشخص الثالث مدخلا نظريا

في تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، وبذلك نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية العدمية القائلة أن المتغيران مستقلان.  
-وفيما يلي شكل لمعدل استخدام التطبيقات الإرهابية لشبكات التواصل الاجتماعي أثناء الجائحة:



شكل رقم (2) مقياس معدل استخدام التطبيقات الإرهابية لشبكات التواصل الاجتماعي أثناء جائحة كورونا  
5. وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في نوعية الشبكات الاجتماعية التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية في تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا:  
جدول رقم (10) توزيع إجابات عينة الدراسة وفقا للنوع ونوعية الشبكات الاجتماعية التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية أثناء جائحة كورونا

المعنوية	كا	المجموع		إناث		ذكور		النوع الشبكات			
		ت	%	ت	%	ت	%				
0.544	0.368	1	79.3	354	1	68.4	222	1	80.9	131	1. مواقع الشبكات الاجتماعية.
0.967	0.002	3	37	167	3	37.5	106	4	37.7	61	2. مواقع مشاركة الفيديو (يوتيوب).
0.654	0.201	8	9.7	43	7	9.2	26	8	10.5	17	3. مواقع لبعض الصحف الإلكترونية.
0.705	0.144	6	16.4	73	6	15.9	45	6	17.3	28	4. مواقع لقنوات تلفزيونية.
0.775	0.081	7	11.7	52	8	12	34	7	11.1	18	5. مواقع لوكالات أنباء.
0.255	1.297	9	6.3	28	9	5.3	15	9	8	13	6. مواقع لمحطات إذاعية.
*0.001	10.39	5	26.3	117	5	21.2	60	5	35.2	57	7. المدونات.
*0.000	17.69	4	32.1	143	4	25.1	71	2	44.4	72	8. المنتديات.
*0.015	5.958	2	46.5	207	2	50.9	144	3	38.9	63	9. مواقع أحزاب سياسية.
				445		283		162			جملة من سئلا

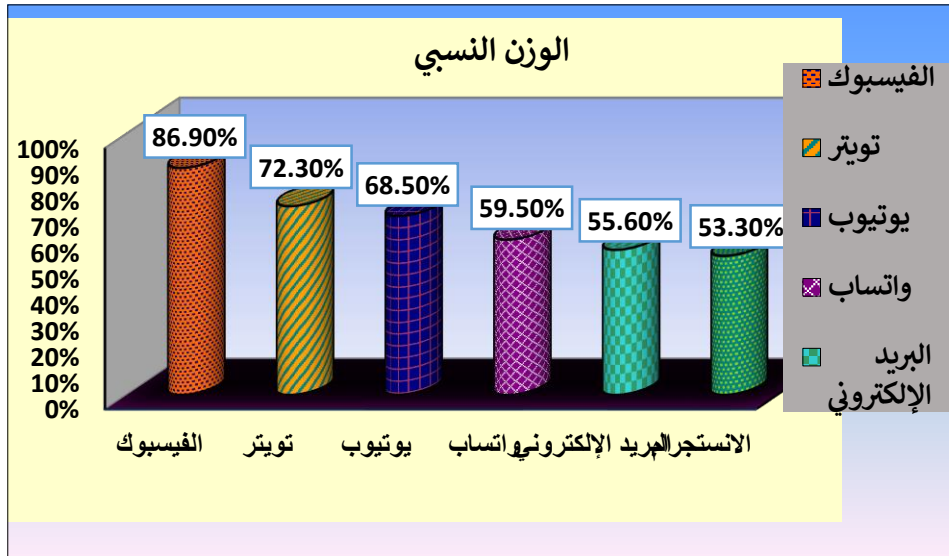
درجات الحرية (1) (\*) مستوى الدلالة = 0.01، (\*\*) مستوى الدلالة = 0.05

### تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

-أوضحت النتائج العامة أن أكثر الشبكات الاجتماعية التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية في تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا طبقا لرؤية أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث، تتوزع على النحو التالي: جاءت مواقع الشبكات الاجتماعية (فيس بوك- تويتر- واتس أب-انستجرام) في المرتبة الأولى بنسبة (79.3%)، وفي المرتبة الثانية جاءت مواقع أحزاب سياسية بنسبة (46.4%)، يليها في المرتبة الثالثة مواقع مشاركة الفيديو(يوتيوب) وذلك بنسبة (37%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت المنتديات بنسبة (32.1%).

-أوضحت النتائج التفصيلية أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين النوع والوسائل التالية: (المدونات- والمنتديات، ومواقع أحزاب سياسية)، وبحساب قيمة  $\chi^2$  من الجدول السابق عند درجة حرية = 1، وجد أنها تساوي على التوالي (10.39، و 17.69، و 5.958) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية تساوي على التوالي (0.001، و 0.000، و 0.015)، ومستوى دلالة = (0.01، و 0.05)، ولكن هذا العلاقة ضعيفة جدا وهذا ما أكده معامل (Cramer's V) حيث كانت قيمه للعبارات الثلاثة تساوي على التوالي (0.135، و 0.199، و 0.116)، وبالتالي سنرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأن هناك علاقة بين النوع وبعض إجاباتهم على أكثر الوسائل التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية لتجنيد عناصر إرهابية وخاصة في ظل جائحة كورونا.

6.وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في ترتيب أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية في تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا:



شكل رقم (3) ترتيب الشبكات الاجتماعية التي تعمل على تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي من قبل عينة الدراسة في ظل جائحة كورونا

تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج من أهمها:

- جاء تطبيق الفيسبوك في المركز الأول بوزن نسبي (86.9%) باعتباره أكثر الشبكات الاجتماعية التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية في تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، وفي المركز الثاني جاء تطبيق تويتر بوزن نسبي (72.3%)، وفي المركز الثالث جاء تطبيق يوتيوب بوزن نسبي (68.5%)، وربما تكون تلك النتائج منطقية إلى حد ما نظرا لأنه في ظل الجائحة نجد الكثيرين ممن يعملون إلكترونيا ومن منازلهم مستخدمين في ذلك التطبيق الأكثر استخداما وشيوعا وهو الفيسبوك.

7. وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في الأنشطة المستخدمة من قبل التنظيمات الإرهابية في تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا:

جدول رقم (11) الأهمية النسبية لعبارات الأنشطة المستخدمة من قبل التنظيمات الإرهابية في

تجنيد الشباب إلكترونيا لاعتناق الفكر الإرهابي

العبارة	درجة الاستجابة		موافق جدا		موافق		محايد		معارض		معارض جدا		رتبة الوسط
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
1. توجد في شبكات التواصل صفحات مكرسة لبث خطاب الكراهية.	160	36	163	36.6	88	19.8	23	5.2	11	2.5	4.90	2	
2. توجد في شبكات التواصل صفحات مكرسة لبث الطائفية.	138	31	188	42.2	84	18.9	26	5.8	9	2	4.75	4	
3. توجد في شبكات التواصل صفحات مكرسة لبث الفكر المتطرف.	156	35.1	174	39.1	86	19.3	20	4.5	9	2	4.93	1	
4. استخدام الشبكات في الشهرة والإعلان عن الجماعات الإرهابية.	108	24.3	151	33.9	121	27.2	52	11.7	13	2.9	4.08	7	
5. الرفاهية المعيشية لجذب الشباب.	95	21.3	126	28.3	138	31	65	14.6	21	4.7	3.77	8	
6. تصوير الجماعات الإرهابية والمتطرفة على أنها جنة يعيش فيها الجميع كأسرة واحدة تتوافر فيها الحماية للجميع.	155	34.8	136	30.6	92	20.7	48	10.8	14	3.1	4.63	5	
7. استخدام أسلوب بيعت داخل الشباب الراحة والطمأنينة من خلال كلمات وأحاديث يسودها الاحترام واللباقة.	154	34.6	156	35.1	93	20.9	32	7.2	10	2.2	4.77	3	
8. استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تضخيم جرائمهم وتغطية الأضرار.	109	24.5	151	33.9	128	28.8	42	9.4	15	3.4	4.18	6	
445												جملة من سنلوا	

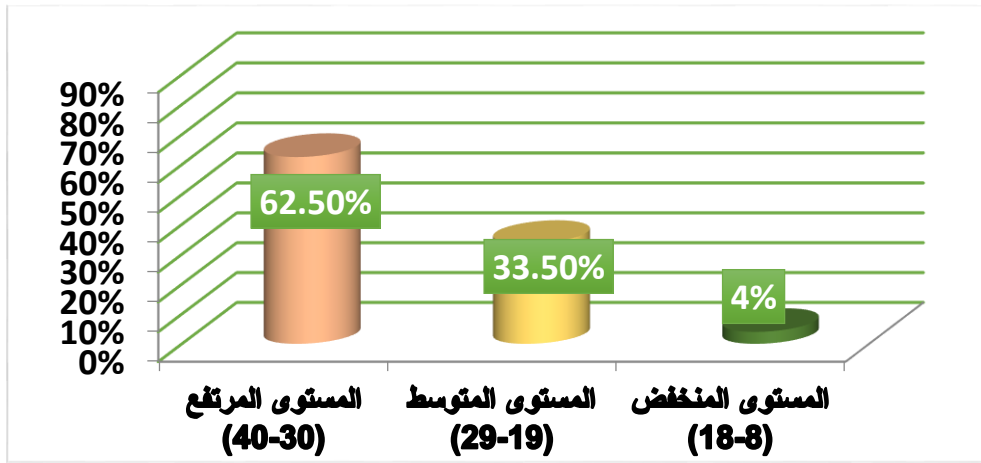
قيمة ك<sup>2</sup> (اختبار فريدمان) = 168.320 درجة الحرية = 7 مستوى المعنوية = 0.000 الدلالة = 0.01

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

- أوضحت نتائج الجدول السابق أنه بحساب قيمة معامل فريدمان للأسئلة المترابطة عند درجة حرية = 7 وجد أنها = 168.320، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية = 0.000، ومستوى دلالة = 0.01، أي أن مستوى المعنوية أقل من 0.01، مما يؤكد وجود فروق دالة

إحصائيا بين عبارات الأنشطة التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية في تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، أي أن الأهمية النسبية لعبارات هذا السؤال غير متساوية، تتدرج من الأكثر أهمية للأقل على النحو التالي: جاءت عبارة "توجد في شبكات التواصل صفحات مكرسة لبث الفكر المتطرف" في المركز الأول بمتوسط قدره 4.93، يليها في المرتبة الثانية عبارة "توجد في شبكات التواصل صفحات مكرسة لبث خطاب الكراهية" بمتوسط قدره 4.90، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة "استخدام أسلوب يبعث داخل الشباب الراحة والطمأنينة من خلال كلمات وأحاديث يسودها الاحترام واللباقة" بمتوسط قدره 4.77، أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت عبارة "توجد في شبكات التواصل صفحات مكرسة لبث الطائفية" بمتوسط قدره 4.75.

وفيما يلي شكل بياني يوضح معدل استخدام التنظيمات الإرهابية للأنشطة المختلفة المستخدمة في تجنيدهم للعناصر الشبابية وخاصة في ظل جائحة كورونا:



شكل رقم (4) مقياس معدل أنشطة التنظيمات الإرهابية في تجنيد الشباب الإلكتروني في ظل جائحة كورونا

تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج منها:

- أن توزيع معدل أنشطة التنظيمات الإرهابية المستخدمة في تجنيدهم للعناصر الشبابية وخاصة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، كان على النحو التالي: جاءت فئة المستوى المرتفع في المرتبة الأولى بمعدل (278 تكرارا) بنسبة (62.50%)، يليها في المرتبة الثانية فئة المستوى المتوسط بمعدل (149 تكرارا) بنسبة (33.5%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة المستوى المنخفض بمعدل (18 تكرارا) بنسبة (4%).

8. مدى دخول أفراد عينة الدراسة على إحدى الصفحات التي تعمل على تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا:

جدول رقم (12) توزيع إجابات عينة الدراسة وفقا للنوع ومدى دخولهم لإحدى صفحات الشبكات الاجتماعية التي تعمل على تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي في ظل جائحة كورونا

النوع المدى	ذكور			إناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
1. لا.	124	76.5	1	236	83.4	1	360	81.1	1
2. نادرا.	26	16	2	35	12.4	2	61	13.7	2
3. أحيانا.	9	5.6	3	10	3.5	3	19	4.3	3
4. دائما.	3	1.9	4	2	0.7	4	5	0.9	4
المجموع	162	%100		283	%100		445	%100	

قيمة معامل Ratio = 3.697 درجة الحرية = 3 مستوى المعنوية = 0.269 الدلالة = 0.05 معامل (Cramer's V) = 0.092  
تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

- أوضحت النتائج العامة أن توزيع درجات استجابة أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث على سؤال مدى دخولهم على صفحات شبكات اجتماعية تعمل على تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي في ظل جائحة كورونا، كان على النحو التالي: جاءت نسبة (81.1%) من أفراد عينة الدراسة ممن ذكروا أنهم لا يدخلون على تلك الصفحات إطلاقاً، يليهم في المرتبة الثانية من ذكروا أنهم يدخلون عليها بشكل نادر جدا وهم من كانت إجاباتهم (نادرا) وكانت نسبتهم (13.7%)، يليهم في المرتبة الثالثة من يدخلون عليها بشكل غير منتظم (أحيانا) ونسبتهم (4.3%)، وفي المرتبة الرابعة جاء من يدخلون عليها بصفة دائمة وهم من كانت إجاباتهم (دائما) وكانت نسبتهم (0.9%). ونجد أن تلك النتيجة منطقية نظرا لحساسية القضية محل الدراسة.

- أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة معامل likelihood Ratio من الجدول السابق عند درجة حرية = 3، وجد أنها = 3.697 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = 0.269 ومستوى دلالة = 0.05، أي أن مستوى المعنوية أكبر من 0.05، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين النوع ومدى دخولهم بعض صفحات الشبكات الاجتماعية التي تعمل على تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي، وبذلك نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية العدمية القائلة أن المتغيران مستقلان.

9. أسباب دخول أفراد عينة الدراسة على تلك الصفحات التي تعمل على تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا:

جدول رقم (13) توزيع إجابات عينة الدراسة وفقا للنوع وأسباب دخولهم على صفحات تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي

النوع الأسباب	ذكور			إناث			المجموع			المعنوية
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	
1. لمعرفة فكر تلك التنظيمات الإرهابية.	34	21	1	45	15.9	3	79	17.8	1	0.177
2. لمتابعة ما ينشرونه للحذر والوعي.	23	14.2	2	49	17.3	1	72	16.2	2	0.390
3. لإرشاد ابنائي وتوجيههم بعدم الدخول على مثل هذه المواقع.	17	10.5	3	47	16.6	2	64	14.4	3	0.077
4. لموضوعاتها مثيرة تثير الفضول لدي.	9	5.6	4	17	6	4	26	5.8	4	0.845
5. استخدامهم القوالب الفنية الجذابة والمشوقة.	3	1.9	5	7	2.5	5	10	2.2	5	0.670
جملة من سئلوا	162			283			445			

درجات الحرية (1) مستوى الدلالة = 0.01، مستوى الدلالة = 0.05 (\*\*)

**تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:**

-أوضحت النتائج العامة أن أكثر الأسباب التي دفعت البعض من أفراد عينة الدراسة للدخول على تلك الصفحات التي تعمل على تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا تتوزع على النحو التالي: جاءت عبارة "المعرفة فكر تلك التنظيمات الإرهابية" في المرتبة الأولى بنسبة (17.8%)، يليها في المرتبة الثانية عبارة "لمتابعة ما ينشرونه للحذر والوعي" وذلك بنسبة (16.2%)، يليها في المرتبة الثالثة عبارة "لإرشاد ابنائي وتوجيههم بعدم الدخول على مثل هذه المواقع" بنسبة (14.4%).

-أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة كا<sup>2</sup> من الجدول السابق عند درجة حرية = 1، وجد أنها قيمة غير دالة إحصائياً، أي أن مستوى المعنوية أكبر من 0.05، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وعبارات الأسباب التي دفعتهم للدخول على صفحات لشبكات اجتماعية تعمل على تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي، وبذلك نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية العدمية القائلة أن المتغيران مستقلان.

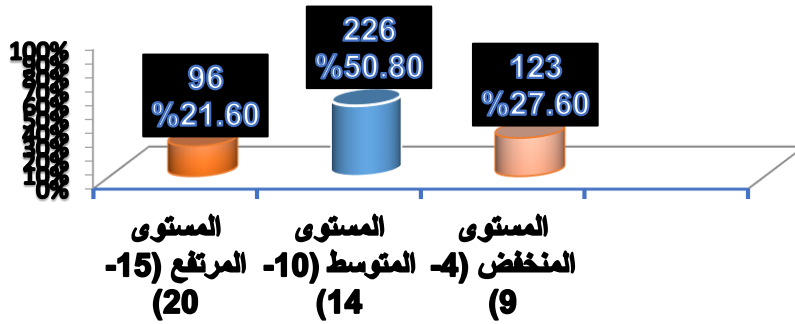
**10.مدى اعتقاد أفراد عينة الدراسة بتأثير سلوك الآخرين بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا: جدول رقم (14) الأهمية النسبية لعبارات مدى اعتقاد عينة الدراسة بتأثير سلوك الآخرين بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي**

ت	رتبة الوسط	بدرجة ضعيفة جدا		بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		بدرجة كبيرة جدا		درجة الاستجابة العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
2	2.60	9	40	19.6	87	45.6	203	15.7	70	10.1	45	1.من الممكن أن يعتنق الآخرون فكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي.
3	2.59	10.1	45	19.8	88	42	187	19.8	88	8.3	37	2.من الممكن أن يشارك الآخرون التنظيمات الإرهابية ويساعدوهم عبر الإنترنت.
4	2.19	15.5	69	27.4	122	37.3	166	12.4	55	7.4	33	3.من الممكن أن يشارك الآخرون في صنع قنبلة يدوية عن طريق الإنترنت.
1	2.63	11.5	51	19.8	88	39.8	177	16.4	73	12.6	56	4.من الممكن أن ينضم الآخرون لعمل إرهابي عن طريق الإنترنت.
445											جملة من سنلوا	

قيمة كا<sup>2</sup> (اختبار فريدمان) = 100.044 درجة الحرية = 3 مستوى المعنوية = 0.000 الدلالة = 0.01

#### تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

-أوضحت نتائج الجدول السابق أنه بحساب قيمة معامل فريدمان للأسئلة المترابطة عند درجة حرية = 3 وجد أنها = 100.044، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية = 0.000، ومستوى دلالة = 0.01، أي أن مستوى المعنوية أقل من 0.01، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائيا بين عبارات تأثير سلوك الآخرين (الشخص الثالث) بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، أي أن الأهمية النسبية لعبارات هذا السؤال غير متساوية، وتدرج من الأكثر أهمية للأقل على النحو التالي: جاءت عبارة "من الممكن أن ينضم الآخرون لعمل إرهابي عن طريق الإنترنت" في المركز الأول بمتوسط قدره 2.63، يليها في المرتبة الثانية عبارة "من الممكن أن يعتنق الآخرون فكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي" بمتوسط قدره 2.60، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة "من الممكن أن يشارك الآخرون التنظيمات الإرهابية ويساعدوهم عبر الإنترنت" بمتوسط قدره 2.59، أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت عبارة "من الممكن أن يشارك الآخرون في صنع قنبلة يدوية عن طريق الإنترنت" بمتوسط قدره 2.19. وفيما يلي شكل بياني يوضح معدل تأثير الشخص الثالث (الآخرون) بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة:



شكل رقم (5) مقياس معدل تأثير الشخص الثالث (الآخرون) بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي

#### تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج منها:

-أن توزيع معدل تأثير الشخص الثالث (الآخرون) بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، كان على النحو التالي: جاءت فئة المستوى المتوسط في المرتبة الأولى بمعدل (226 تكرارا) بنسبة (50.8%)، يليها في المرتبة الثانية فئة المستوى المنخفض بمعدل (123 تكرارا) بنسبة (27.6%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة المستوى المرتفع بمعدل (96 تكرارا) بنسبة (21.6%).

**11. مدى اعتقاد عينة الدراسة بتأثير سلوكهم شخصيا بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي:**  
**جدول رقم (15) الأهمية النسبية لعبارة مدى اعتقاد عينة الدراسة بتأثير سلوكهم شخصيا**  
**بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي**

ت	رتبة الوسط	بدرجة ضعيفة جدا		بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		بدرجة كبيرة جدا		درجة الاستجابة العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1	2.57	64.7	288	24.3	108	7	31	1.3	6	2.7	12	1. من الممكن أن أعتق فكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي.
2	2.51	65.6	292	26.3	117	4.5	20	1.6	7	2	9	2. من الممكن أن أشارك التنظيمات الإرهابية وأساعدهم عبر الإنترنت.
3	2.46	67.6	301	23.8	106	5.8	26	1.6	7	1.1	5	3. من الممكن أن أشارك في صنع قنبلة يدوية عن طريق الإنترنت.
3م	2.46	67.2	299	24.9	111	5.6	25	0.4	2	1.8	8	4. من الممكن أن أنضم لعمل إرهابي عن طريق الإنترنت.
445											جملة من سنلوا	

قيمة كا<sup>2</sup> (اختبار فريدمان) = 31.028 درجة الحرية = 3 مستوى المعنوية = 0.000 الدلالة = 0.01

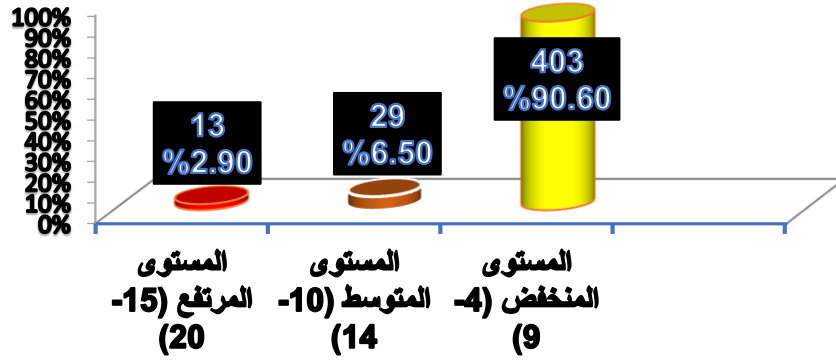
تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

-أوضحت نتائج الجدول السابق أنه بحساب قيمة معامل فريدمان للأسئلة متعددة الاختيارات والمترابطة عند درجة حرية = 3 وجد أنها = 31.028، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية = 0.000، ومستوى دلالة = 0.01، أي أن مستوى المعنوية أقل من 0.01، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائيا بين عبارات تأثير السلوك الشخصي (الشخص الأول) بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، أي أن الأهمية النسبية لعبارة هذا السؤال غير متساوية، وتندرج من الأكثر أهمية للأقل على النحو التالي: جاءت عبارة "من الممكن أن أعتق فكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي" في المركز الأول بمتوسط قدره 2.57، يليها في المرتبة الثانية عبارة "من الممكن أن أشارك التنظيمات الإرهابية وأساعدهم عبر الإنترنت" بمتوسط قدره 2.51، وجاءت عبارة " من الممكن أن أشارك في صنع قنبلة يدوية عن طريق



استخدام الشبكات الاجتماعية في التجنيد الإلكتروني الإرهابي في ظل جائحة كورونا: تأثر الشخص الثالث مدخلا نظريا

الإنترنت"، وعبارة "من الممكن أن أنضم لعمل إرهابي عن طريق الإنترنت" في المرتبة الثالثة بمتوسط قدره 2.46 بالتساوي. وفيما يلي شكل بياني يوضح معدل تأثر الشخص الأول (الأنثى) بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة:



شكل رقم (6) مقياس معدل تأثر الشخص الأول (الأنثى) بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي

تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج منها:

- أن توزيع معدل تأثر الشخص الأول (الأنثى) بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، كان على النحو التالي: جاءت فئة المستوى المنخفض في المرتبة الأولى بمعدل (403 تكرارا) بنسبة (90.6%)، يليها في المرتبة الثانية فئة المستوى المتوسط بمعدل (29 تكرارا) بنسبة (6.5%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة المستوى المرتفع بمعدل (13 تكرارا) بنسبة (2.9%).

12. مدى تأييد أفراد عينة الدراسة فرض رقابة على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي التي تدعو لفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي وخاصة في ظل أزمة كورونا:

جدول رقم (16) توزيع إجابات عينة الدراسة وفقا للنوع ومدى تأييدهم فرض رقابة على

مواقع شبكات التواصل الاجتماعي التي تدعو لفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي

النوع الأيام	ذكور			إناث			المجموع	
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%
1. بدرجة كبيرة جدا.	111	68.5	1	177	62.5	1	288	64.7
2. بدرجة كبيرة.	18	11.1	2	46	16.3	2	64	14.4
3. بدرجة متوسطة.	16	9.9	3	33	11.7	4	49	11
4. بدرجة ضعيفة.	5	3.1	5	16	5.7	5	21	4.7
5. بدرجة ضعيفة جدا.	12	7.4	4	11	3.9	6	23	5.2
المجموع	162	%100		283	%100		445	%100

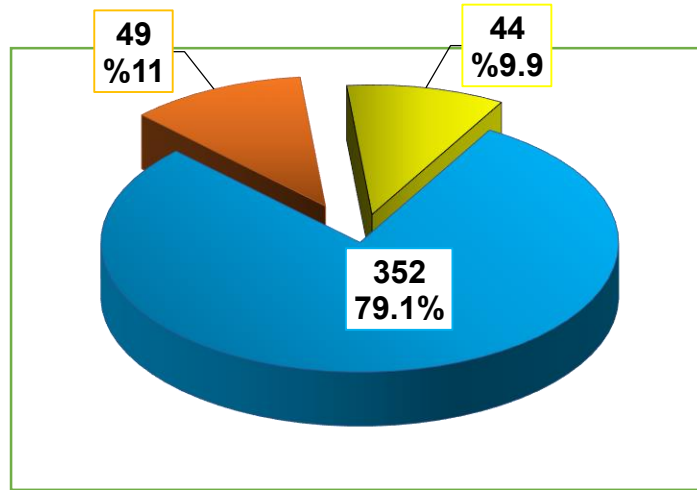
قيمة كا<sup>2</sup> = 6.670 درجة الحرية = 4 مستوى المغنوية = 0.154 الدلالة = 0.05 معامل (Cramer's V) = 0.122

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

- أوضحت النتائج العامة أن توزيع درجات استجابة أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث على سؤال مدى تأييدهم فرض رقابة على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي التي تدعو لفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي في ظل جائحة كورونا، كانت على النحو التالي: جاءت نسبة (64.7%) ممن ذكروا أنهم يؤيدون فرض رقابة على تلك الشبكات بدرجة كبيرة جدا،

-يليه في المرتبة الثانية من يؤيدون فرض رقابة بنسبة (14.4%) وهم من كانت إجاباتهم (بدرجة كبيرة)، يليهم في المرتبة الثالثة أصحاب الرأي المتوسط (بدرجة متوسطة) ونسبتهم (11%)، وفي المرتبة الرابعة جاء من يؤيدون فرض رقابة بدرجة قليلة وهم من كانت إجاباتهم (بدرجة ضعيفة) وكانت نسبتهم (4.7%)، وجاء في المرتبة الأخيرة أصحاب الرأي الضعيف جدا وهم من كانت إجاباتهم (بدرجة ضعيفة جدا) وكانت نسبتهم (5.2%).

-أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة معامل كا<sup>2</sup> من الجدول السابق عند درجة حرية = 4، وجد أنها = 6.670 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = 0.154 ومستوى دلالة = 0.05، أي أن مستوى المعنوية أكبر من 0.05، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع ومتغير تأييد عينة الدراسة فرض رقابة على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي التي تدعو لفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا. وبذلك نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية العدمية القائلة أن النوع ومتغير تأييد عينة الدراسة فرض رقابة على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي التي تدعو لفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي متغيران مستقلان. وفيما يلي شكل بياني لمقياس درجات فرض الرقابة على شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة:



■ المستوى المنخفض (1-2) ■ المستوى المتوسط (3) ■ المستوى المرتفع (4-5)

شكل رقم (7) مقياس معدل فرض رقابة على شبكات التواصل التي تعمل على تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي

#### تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج منها:

-أن توزيع معدل تأييد أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث لفرض رقابة على شبكات التواصل الاجتماعي التي تدعو لفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي وخاصة في ظل أزمة كورونا، كان على النحو التالي: جاءت فئة المستوى المرتفع لمعدل تأييد أفراد عينة الدراسة فرض رقابة على شبكات التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى بمعدل (352 تكرارا) بنسبة

استخدام الشبكات الاجتماعية في التجنيد الإلكتروني الإرهابي في ظل جائحة كورونا: تأثير الشخص الثالث مدخلا نظريا

(79.1%)، يليها في المرتبة الثانية فئة المستوى بمعدل (49 تكرارا) بنسبة (11%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة المستوى المنخفض بمعدل (44 تكرارا) بنسبة (9.9%).  
ثانيا/ اختبارات فروض الدراسة:

1. الفرض الأول: هناك علاقة ارتباط طردية دالة إحصائيا بين كثافة استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا وتقييم المبحوثين للأنشطة التي تستخدمها المنظمات الإرهابية لتجنيد الشباب أثناء الجائحة:

جدول رقم (17) معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين كثافة استخدام أفراد العينة لشبكات التواصل في ظل جائحة كورونا وأنشطة المنظمات الإرهابية

كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي		المتغير
مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	الأنشطة المستخدمة
* دالة.0000	0.213	ن
445		ن

مستوى الدلالة = 0.01

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

-يتضح من استخدام معامل ارتباط بيرسون أن هناك علاقة ارتباط طردية دالة إحصائيا بين كثافة استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل في ظل جائحة كورونا، وزيادة استخدام المنظمات الإرهابية للأنشطة المختلفة على شبكات التواصل للوصول لتجنيد أكبر عدد من الشباب لخدمة أغراضهم، حيث كانت قيمة بيرسون (0.213)، ومستوى المعنوية (0.000)، ومستوى الدلالة (0.01)، أي أن مستوى المعنوية أقل من (0.01)، مما يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة بين المتغيرين، وإن كانت تلك العلاقة ضعيفة مما يعني أنه ليس بالضرورة أن ترتبط جائحة كورونا وزيادة استخدام الأفراد لشبكات التواصل الاجتماعي أثناء تلك الجائحة بزيادة العمليات الإرهابية أو بتكثيف المنظمات الإرهابية لأنشطتها، وأن نطاق تلك العمليات قد يكون مجمدا على الشبكات فقط وليس على أرض الواقع.

2. الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباط طردية دالة إحصائيا بين إدراك أفراد عينة الدراسة لكثافة استخدام المنظمات الإرهابية لشبكات التواصل الاجتماعي وخاصة في ظل جائحة كورونا وإدراكهم لتأثير السلوك الشخصي/ الأنا (الشخص الأول) وتأثير سلوك الآخرين (الشخص الثالث) بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "بيرسون" الموضحة نتيجته في الجدول التالي:

جدول رقم (18) معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين كثافة استخدام المنظمات الإرهابية

لشبكات التواصل وتأثير الشخص الأول والثالث

كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي		المتغير
مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	تأثير السلوك الشخصي
غير دالة.6560	0210.-	تأثير سلوك الآخرين
*0.000 دالة	2320.	ن
445		ن

مستوى الدلالة = 0.01

### تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

-يتضح من استخدام معامل ارتباط بيرسون أن هناك علاقة ارتباط طردية دالة إحصائيا بين إدراك عينة الدراسة لكثافة استخدام التنظيمات الإرهابية لشبكات التواصل الاجتماعي لتجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، وتأثير سلوك الآخرين (الشخص الثالث)، حيث كانت قيمة بيرسون (0.232)، ومستوى المعنوية (0.000)، ومستوى الدلالة (0.01)، أي أن مستوى المعنوية أقل من (0.01)، مما يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة بين المتغيرين، أي أنه كلما زاد استخدام شبكات التواصل من قبل التنظيمات الإرهابية سيزيد تأثير الشخص الثالث بها، وإن كانت تلك العلاقة ضعيفة وهذا ما أكدته قيمة معامل بيرسون. بينما لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين إدراك عينة الدراسة لكثافة استخدام التنظيمات الإرهابية لشبكات التواصل الاجتماعي لتجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، وإدراكهم لتأثير سلوك الأنا (الشخص الأول)، وهذا اتضح من قيمة بيرسون (- 0.021) ومستوى المعنوية (0.656) أي أن مستوى المعنوية أكبر من (0.05)، مما يعني رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية العدمية القائلة بعدم وجود علاقة بين المتغيرين، أي أن المتغيران مستقلان.

3. الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباط طردية دالة إحصائيا بين درجات تأثير الشخص الأول والثالث وتأييد عينة الدراسة فرض رقابة على شبكات التواصل التي تدعو لفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي أثناء جائحة كورونا، واختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "سبيرمان" الموضحة نتيجته في الجدول التالي:

جدول رقم (19) معامل ارتباط سبيرمان لقياس الارتباط بين درجات تأثير الشخص الأول والثالث ومدى تأييد

عينة الدراسة فرض رقابة على شبكات التواصل التي تعمل على التجنيد الإلكتروني الإرهابي

المتغير	درجة تأثير الشخص الأول		درجة تأثير الشخص الثالث	
	قيمة سبيرمان	المعنوية	قيمة سبيرمان	المعنوية
فرض الرقابة	0.108	0.022 دالة	0.047	0.320 غير دالة
ن	445			

مستوى الدلالة = 0.05

### تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

-يتضح من استخدام معامل ارتباط سبيرمان أن هناك علاقة ارتباط طردية ضعيفة دالة إحصائيا بين تأييد أفراد عينة الدراسة فرض رقابة على شبكات التواصل الاجتماعي التي تعمل على الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، وتأثير سلوك الأنا (الشخص الأول)، حيث كانت قيمة سبيرمان (0.108)، ومستوى المعنوية (0.022)، ومستوى الدلالة (0.05)، أي أن مستوى المعنوية أقل من (0.05)، مما يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة بين المتغيرين. بينما لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين تأييد أفراد عينة الدراسة فرض رقابة على شبكات التواصل الاجتماعي التي تعمل على تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، وتأثير سلوك الآخرين (الشخص الثالث)، وهذا اتضح من قيمة سبيرمان (0.047) ومستوى المعنوية (0.320) أي أن مستوى المعنوية أكبر من (0.05)، مما يعني رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية العدمية القائلة بعدم وجود علاقة بين المتغيرين، أي أن المتغيران مستقلان، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة يؤكدون أنه عندما يرتبط التأثير

على الأنا يكون فرض الرقابة أعلى خوفا على أنفسهم وذويهم، وبذلك نستطيع القول أننا لم نستطع التحقق من صحة (الفرض السلوكي) لنظرية تأثير الشخص الثالث، القائل أنه نظرا لرؤية الآخرين أكثر اختراقا من قبل وسائل الإعلام فإن الأفراد يميلون إلي زيادة دعم وتأييد فرض رقابة وأحكام (شروط) علي الرسالة الإعلامية.

4. الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف المسافة الاجتماعية بين الذات والآخر المقارن (تأثر الآخرين) فيما يتعلق بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي. (الفرض بصيغة أخرى: الآخرون/الشخص الثالث أكثر تأثرا عن الأنا/الشخص الأول)، ولحساب الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة تبعا لتأثر الشخص الأول والشخص الثالث، استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المترابطة، والموضحة نتيجته في الجدول التالي:

جدول رقم (20) الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة تبعا لتأثر الشخص الأول

والشخص الثالث بالتجنيد الإلكتروني الإرهابي

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	معامل الارتباط	مستوى معنوية	قيمة (ت)	مستوى المعنوية
تأثر الشخص الأول	445	5.91	3.145	444	0.301	0.000	28.053	0.000
تأثر الشخص الثالث	445	11.62	4.028					

مستوى الدلالة = 0.01

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

-يتضح من استخدام معامل الارتباط للعينات المترابطة أن هناك علاقة ارتباط طردية ضعيفة دالة إحصائيا بين إدراك أفراد عينة الدراسة لكثافة استخدام التنظيمات الإرهابية لشبكات التواصل الاجتماعي لتجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، وتأثيرها على ذواتهم والآخرين، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.301) وهي دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.01)، مما يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة بين المتغيرين، حيث أنه كلما زاد استخدام التنظيمات الإرهابية لشبكات التواصل زاد معه تأثيرها على الأفراد.

-أيضا تم التحقق من الفرض القائل بأن هناك فروق دالة إحصائيا بين تأثير الأنا والآخرين وإدراك أفراد عينة الدراسة لكثافة استخدام التنظيمات الإرهابية لشبكات التواصل الاجتماعي لتجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، حيث كانت قيمة اختبار (ت) تساوي (28.053) وهي دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.01)، لصالح فئة تأثير الشخص الثالث/الآخرين بمتوسط قدره (11.62)، وبذلك الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين، وبذلك نكون قد تحققنا من صحة فرض نظرية تأثير الشخص الثالث (الفرض الإدراكي)، القائل أن الآخرين أكثر تأثرا من الأنا، وقد وجدنا أن عملية ترتيب الأسئلة هنا ليس لها أي علاقة بأيهما أكثر تأثرا، فأيا كان وضع ترتيب السؤال (الأنا ثم الآخرون) أو (الآخرون ثم الأنا) فقد وجدنا تأثير الشخص الثالث.

استخدام الشبكات الاجتماعية في التجنيد الإلكتروني الإرهابي في ظل جائحة كورونا: تأثير الشخص الثالث مدخلا نظريا

5.الفرض الخامس: توجد فروق دالة إحصائية في طريقة ترتيب الأسئلة وتأثيرها على الفرض الإدراكي والسلوكي (تأييد فرض رقابية)، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ف) الأحادي الاتجاه Anova، والموضحة نتيجته في الجدول التالي:  
جدول رقم (21) الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة نحو تأثير الفرض الإدراكي والسلوكي تبعا لترتيب الأسئلة بالتجنيد الإلكتروني الإرهابي

مستوى المعنوية	قيمة (ف)	درجات الحرية	الانحراف المعياري	العدد الوسط الحسابي	خصائص عينة الدراسة
اولا/ الفرض الإدراكي:					
0.000 دالة	93.877	3 441	2.901	21	اسئلة فرض الرقابة
				اسئلة الآخرين	
				اسئلة الذات	
				اسئلة فرض الرقابة	
			3.234	272	اسئلة فرض الرقابة
				اسئلة الذات	
				اسئلة الآخرين	
				اسئلة فرض الرقابة	
			3.113	140	اسئلة الآخرين
				اسئلة الذات	
				اسئلة فرض الرقابة	
				اسئلة فرض الرقابة	
2.023	12	اسئلة الذات			
	اسئلة الآخرين				
	اسئلة فرض الرقابة				
	اسئلة فرض الرقابة				
ثانيا/ الفرض السلوكي:					
0.000 دالة	73.453	3 441	0.750	21	اسئلة فرض الرقابة
				اسئلة الآخرين	
				اسئلة الذات	
				اسئلة فرض الرقابة	
			1.062	272	اسئلة فرض الرقابة
				اسئلة الذات	
				اسئلة الآخرين	
				اسئلة فرض الرقابة	
			0.726	140	اسئلة الآخرين
				اسئلة الذات	
				اسئلة فرض الرقابة	
				اسئلة فرض الرقابة	
0.622	12	اسئلة الذات			
	اسئلة الآخرين				
	اسئلة فرض الرقابة				
	اسئلة فرض الرقابة				

مستوى الدلالة = 0.01

#### تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

-تم التحقق من الفرض القائل بأن هناك فروق دالة إحصائية بين المجموعات المختلفة الخاصة بترتيب أسئلة نظرية تأثير الشخص الثالث، وإدراك أفراد عينة الدراسة لتأثير الفرض الإدراكي (الأخرون أكثر تأثرا من الأنا) وخاصة في ظل جائحة كورونا، حيث كانت قيمة اختبار (ف) تساوي (93.877) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.01)، وبذلك نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق دالة إحصائية بين المجموعات الأربعة في تأثيرها على الفرض الإدراكي.

-تم التحقق أيضا من الفرض القائل بأن هناك فروق دالة إحصائية بين المجموعات المختلفة الخاصة بترتيب أسئلة نظرية تأثير الشخص الثالث، وإدراك أفراد عينة الدراسة لتأثير الفرض السلوكي (فرض الرقابة) وخاصة في ظل جائحة كورونا، حيث كانت قيمة اختبار (ف) تساوي (73.453) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.01)، وبذلك نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق دالة إحصائية بين المجموعات الأربعة في تأثيرها على الفرض السلوكي.

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الباحثين تم استخدام الاختبار البعدي Tukey HSD بطريقة أقل فرق معنوي، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (22) معنوية الفروق بين متوسطات اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير الفرض الإدراكي والسلوكي تبعا لترتيب الأسئلة

المتغير التابع	خصائص عينة الدراسة	الترتيب 1	الترتيب 2	الترتيب 3	الترتيب 4	مستوى المعنوية
الفرض الإدراكي	الترتيب 1	-	-	6.529	*9.214	0.000
	الترتيب 2	-	-	4.844	*7.518	0.000
	الترتيب 3	6.529	4.833	-	2.686*	0.025
	الترتيب 4	9.214	7.518	*2.686	-	0.025
الفرض السلوكي	الترتيب 1	-	2.777	3.260	*3.274	0.000
	الترتيب 2	2.777	-	*0.482	0.496	0.000
	الترتيب 3	3.260	0.482*	-	0.014	0.000
	الترتيب 4	*3.274	0.496	0.014	-	0.000

#### تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

-بالنسبة لتأثير الفرض الإدراكي: كان التأثير لصالح الترتيب الرابع (أسئلة الذات-أسئلة الآخرين- أسئلة فرض الرقابة)، أي هذا الترتيب هو الأكثر تأثيرا على الفرض الإدراكي بمتوسط قدره (17.50).

-بالنسبة لتأثير الفرض السلوكي: كان التأثير لصالح الترتيب الرابع (أسئلة الذات- أسئلة الآخرين- أسئلة فرض الرقابة) والترتيب الثالث (أسئلة الآخرين- أسئلة الذات- أسئلة فرض الرقابة)، أي أن هذا الترتيبان هما الأكثر تأثيرا على الفرض السلوكي، بمتوسط قدره (4.75) للترتيب الرابع، ومتوسط قدره (4.74) للترتيب الثالث.

وتختلف نتيجتنا هذه مع الدراسات الأولى لتأثير الشخص الثالث، حيث توصلت الدراسات القديمة إلى أن طريقة ترتيب الأسئلة (أسئلة الذات، أسئلة الآخرين، أسئلة فرض الرقابة) هي الطريقة الوحيدة التي لها تأثير ولكنها لا تؤثر على الفرض الإدراكي، علي الرغم أن نفس طريقة ترتيب الأسئلة تؤثر علي الفرض السلوكي في بعض الحالات (Michel Dupagne).

et al,1999) في حين توصلت دراستنا إلى أن طريقة ترتيب الأسئلة (أسئلة الذات، أسئلة الآخرين، أسئلة فرض الرقابة) كان لها تأثير على الفرض الإدراكي والسلوكي أيضا، وأن طريقة ترتيب الأسئلة (أسئلة الآخرين- أسئلة الذات- أسئلة فرض الرقابة) أيضا تؤثر على الفرض السلوكي.

ولمعرفة نسبة تأثير المتغير المستقل (ترتيب الأسئلة) على المتغير التابع (الفرض الإدراكي والسلوكي) تم إجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط بطريقة (Entry) وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

دلالات معاملات الانحدار			تحليل التباين			مربع معامل الارتباط (R <sup>2</sup> )	النماذج	المتغير التابع	
P value	T	B	P value	Df2	Df1				F
			0.000	443	1	112.069	0.202	النموذج الأول	الفرض الإدراكي
0.000	3.847	3.149						معامل الثبات	
0.000	10.586	4.301						الترتيب 4	
			0.000	443	1	175.067	0.283	النموذج الثاني	الفرض السلوكي
0.000	6.350	1.411						معامل الثبات	
0.000	13.231	1.459						الترتيب 4، 3	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:  
\*النموذج الأول:

-أظهر هذا النموذج أن الترتيب الرابع للأسئلة (أسئلة الذات- أسئلة الآخرين- أسئلة فرض الرقابة) كمتغير مستقل يؤثر بدرجة ضعيفة على الفرض الإدراكي، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (0.202)، مما يعني أن متغير الترتيب الرابع للأسئلة مسئول عن التأثير في الفرض الإدراكي بنسبة 20.2%، وهذا يدل على أن النموذج الأول نجح في تفسير 20.2% فقط من العوامل الداخلة في التأثير على الفرض الإدراكي.

-كذلك تبين من الجدول السابق أن قيمة ت تساوي (10.586) عند مستوى معنوية (0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً، ويعني ذلك أنه رغم ضعف تأثير المتغير المستقل وهو الترتيب الرابع للأسئلة إلا أنه لا يمكن إغفاله في تفسير مدى تأثيره على الفرض الإدراكي.  
-أيضا بلغت قيمة معامل الارتباط (0.449) وهو ما يعني وجود علاقة خطية بين المتغيرين المستقل والتابع، وهي علاقة طردية متوسطة.

\*النموذج الثاني:

-أظهر هذا النموذج أن الترتيب الرابع للأسئلة (أسئلة الذات- أسئلة الآخرين- أسئلة فرض الرقابة) كمتغير مستقل يؤثر بدرجة ضعيفة على الفرض السلوكي، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (0.283)، مما يعني أن متغير الترتيب الرابع للأسئلة مسئول عن التأثير في الفرض السلوكي بنسبة 28.3%، وهذا يدل على أن النموذج الثاني نجح في تفسير 28.3% فقط من العوامل الداخلة في التأثير على الفرض السلوكي.



استخدام الشبكات الاجتماعية في التجنيد الإلكتروني الإرهابي في ظل جائحة كورونا: تأثير الشخص الثالث مدخلا نظريا

-كذلك تبين من الجدول السابق أن قيمة ت تساوي (13.231) عند مستوى معنوية (0.000)، وهي قيمة دالة إحصائية، ويعني ذلك أنه رغم ضعف تأثير المتغير المستقل وهو الترتيب الرابع للأسئلة إلا أنه لا يمكن إغفاله في تفسير مدى تأثيره على الفرض السلوكي.  
-أيضا بلغت قيمة معامل الارتباط (0.532) وهو ما يعني وجود علاقة خطية بين المتغيرين المستقل والتابع، وهي علاقة طردية متوسطة.

6.الفرض السادس: توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى إدراكهم لتأثير الشخص الثالث(الأخرين) وفقا للمتغيرات الديمجرافية (النوع- محل الإقامة - المستوى العمري - المستوى التعليمي - المستوى الاجتماعي الاقتصادي)، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة واختبار(ف) الأحادي الاتجاه Anova، والموضحة نتيجته في الجدول التالي:

جدول رقم (24) الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة نحو تأثير الشخص الثالث تبعا لمتغيراتهم الديمجرافية

مستوى المعنوية	إحصاء الاختبار	درجات الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	خصائص عينة الدراسة	
دالة *0.005	T= 2.840	443	4.261	10.91	162	ذكور	النوع
			3.837	12.03	283	إناث	
0.469	T= 0.725	443	3.931	11.53	311	حضر	محل الإقامة
			4.250	11.84	134	ريف	
0.403	F= 0.979	3 441	3.802	11.84	307	من 18 - 29 عام	المستوى العمري
			4.514	11.12	99	من 30 - 39 عام	
			4.386	11.21	29	من 40 - 49 عام	
			4.677	11.10	10	من 50 عام فأكثر	
0.742	F= 0.299	2 442	4.434	11.48	21	مؤهل متوسط	المستوى التعليمي
			4.020	11.56	336	مؤهل عالي	
			3.992	11.92	88	دراسات عليا	
0.869	F= 0.140	2 442	5.112	11.41	17	منخفض	المستوى الاجتماعي الاقتصادي
			3.854	11.67	370	متوسط	
			4.772	11.40	58	مرتفع	

مستوى الدلالة = 0.01

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

-تم التحقق من صحة الفرض القائل بأن هناك فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراكهم لتأثير الشخص الثالث بشبكات التواصل الاجتماعي التي تعمل على تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، حيث كانت قيمة اختبار (ت) تساوي (2.840) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.005) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.01)، وبذلك نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث بمتوسط حسابي قدره (12.03).

لم نتحقق من صحة الفرض القائل بوجود فروق دالة إحصائية في إدراك أفراد عينة الدراسة عينة الدراسة لتأثر الشخص الثالث وفقا للمتغيرات الديمجرافية التالية (محل الإقامة- والمستوى العمري- والمستوى التعليمي- والمستوى الاجتماعي الاقتصادي)، حيث كانت مستويات المعنوية جميعها أكبر من 0.05 ، وبالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرض العدمية القائلة بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعات المختلفة.

7. الفرض السابع: توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى إدراكهم للأنشطة التي تعتمد عليها الجماعات الإرهابية أثناء جائحة كورونا وفقا للمتغيرات الديمجرافية (النوع- محل الإقامة - المستوى العمري - المستوى التعليمي - المستوى الاجتماعي الاقتصادي)، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، واختبار (ف) الأحادي الاتجاه Anova، والموضحة نتيجته في الجدول التالي:

جدول رقم (25) الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة نحو أنشطة التنظيمات الإرهابية تبعا لمتغيراتهم الديمجرافية

مستوى المعنوية	إحصاء الاختبار	درجات الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	خصائص عينة الدراسة	النوع
0.398	846.0T=	443	6.733	30.80	162	ذكور	النوع
			5.719	30.29	283	إناث	
0.943	070T= 0.	443	6.196	49.30	311	حضر	محل الإقامة
			5.911	45.30	134	ريف	
0780.	288.2F=	3 441	6.165	30.05	307	من 18- 29 عام	المستوى العمري
			5.935	31.07	99	من 30 - 39 عام	
			6.165	31.83	29	من 40 - 49 عام	
			4.077	33.80	10	من 50 عام فأكثر	
0940.	380.2F=	2 442	5.331	31.71	21	مؤهل متوسط	المستوى التعليمي
			6.134	30.71	336	مؤهل عالي	
			6.065	29.28	88	دراسات عليا	
0.083	499.2F=	2 442	7.458	13.35	17	منخفض	المستوى الاجتماعي الاقتصادي
			5.657	30.69	370	متوسط	
			8.017	28.84	58	مرتفع	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

لم نتحقق من صحة الفرض القائل بوجود فروق دالة إحصائية في إدراك أفراد عينة الدراسة للأنشطة والوسائل التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية أثناء جائحة كورونا لتجنيد عناصر شبابية جديدة وفقا للمتغيرات الديمجرافية التالية (النوع- ومحل الإقامة- والمستوى العمري- والمستوى التعليمي- والمستوى الاجتماعي الاقتصادي)، حيث كانت مستويات المعنوية جميعها أكبر من 0.05 ، وبالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرض العدمية القائلة بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعات المختلفة.

### ملخص عام لنتائج الدراسة:

#### أولا/ ملخص النتائج العامة للدراسة:

1. فيما يتعلق بمعدل استخدام أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث لشبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، وانستجرام، وواتساب) أثناء جائحة كورونا، جاءت فئة المستوى المرتفع لمعدل استخدام الشباب عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى بنسبة (91.7%).
2. أما مفهوم عينة الدراسة عن التجنيد الإلكتروني الإرهابي فقد جاءت عبارة "استخدام شبكة الإنترنت لنشر فكرة معينة وإقناع الآخرين لاعتناقها" في المركز الأول بمتوسط قدره 4.80، يليها في المرتبة الثانية عبارة "جذب الشباب على شبكة الإنترنت للقيام بعمل إرهابي باسم الدين والوطن" بمتوسط قدره 4.56.
3. أما عن أكثر الأسباب التي تستغلها التنظيمات الإرهابية لتجنيد عناصر إرهابية وخاصة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، فقد جاءت عبارة "استغلال الاعتقاد الخاطيء لدى البعض: لنصرة الدين الإسلامي" في المرتبة الأولى بنسبة (57.5%).
4. وفيما يتعلق بمعدل استخدام التنظيمات الإرهابية لشبكات التواصل الاجتماعي أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أفراد عينة، فقد جاءت نسبة (63.1%) من عينة الدراسة ممن يرون أن التنظيمات الإرهابية تستخدم شبكات التواصل بشكل غير منتظم وهم من كانت إجاباتهم (أحيانا) حيث جاءوا في المرتبة الأولى.
5. أما عن أكثر الشبكات الاجتماعية التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية في تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا طبقا لرؤية أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث، فقد جاءت مواقع الشبكات الاجتماعية (فيس بوك- تويتر- واتس آب- انستجرام) في المرتبة الأولى بنسبة (79.3%)، وقد جاء تطبيق الفيسبوك في المركز الأول بوزن نسبي (86.9%) باعتباره أكثر الشبكات الاجتماعية التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية في تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل الجائحة.
6. وعن أكثر الأنشطة التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية أثناء جائحة كورونا لتجنيد عناصر جديدة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، فقد جاءت عبارة "توجد في شبكات التواصل صفحات مكرسة لبث الفكر المتطرف" في المركز الأول بمتوسط قدره 4.93.
7. وفيما يتعلق بدخول أفراد عينة الدراسة على إحدى صفحات شبكات التواصل الاجتماعي التي تبث الفكر المتطرف، جاءت نسبة (81.1%) من الشباب عينة الدراسة ممن ذكروا أنهم لا يدخلون على تلك الصفحات إطلاقا.
8. أما عن أكثر الأسباب التي دفعت النسبة القليلة من الشباب عينة الدراسة للدخول على تلك الصفحات التي تعمل على تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا فقد جاءت عبارة "لمعرفة فكر تلك التنظيمات الإرهابية" في المرتبة الأولى بنسبة (17.8%).
9. وفيما يتعلق بدرجة تأثير الشخص الثالث (الأخرون) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، جاءت فئة المستوى المتوسط في المرتبة الأولى بنسبة (50.8%).

10. وفيما يتعلق بدرجة تأثير الشخص الأول (الأنا) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا كان على النحو التالي: جاءت فئة المستوى المنخفض في المرتبة الأولى بنسبة (90.6%).

11. أما عن معدل تأييد أفراد عينة الدراسة لفرض رقابة على شبكات التواصل الاجتماعي التي تدعو لفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي وخاصة في ظل أزمة كورونا، فقد جاءت فئة المستوى المرتفع في المرتبة الأولى بنسبة (79.1%).

#### ثانيا/ ملخص نتائج فروض الدراسة:

1. اتضح من استخدام معامل ارتباط بيرسون أن هناك علاقة ارتباط طردية دالة إحصائيا بين كثافة استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل في ظل جائحة كورونا، وزيادة استخدام التنظيمات الإرهابية للأنشطة المختلفة على شبكات التواصل الاجتماعي للوصول لأكبر عدد من المجندين لخدمة أغراضهم، حيث كانت قيمة بيرسون (0.213)، ومستوى المعنوية (0.000)، أي أن ( $P < 0.01$ ) مما يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة، القائلة بوجود علاقة بين المتغيرين ولكن تلك العلاقة ضعيفة مما يعني أنه ليس بالضرورة مع زيادة استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي أن يصاحبه زيادة فعلية لأنشطة التنظيمات الإرهابية واقعا.

2. اتضح من استخدام معامل ارتباط بيرسون أن هناك علاقة ارتباط طردية ضعيفة دالة إحصائيا بين إدراك عينة الدراسة لكثافة استخدام التنظيمات الإرهابية لشبكات التواصل الاجتماعي لتجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، وتأثر سلوك الآخرين (الشخص الثالث)، حيث كانت قيمة بيرسون (0.232)، ومستوى المعنوية (0.000)، أي أن ( $P < 0.01$ ).

3. كشفت الدراسة أنه لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين إدراك عينة الدراسة لكثافة استخدام التنظيمات الإرهابية لشبكات التواصل الاجتماعي لتجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، وإدراكهم لتأثر سلوك الأنا (الشخص الأول)، وهذا اتضح من قيمة بيرسون (- 0.021) ومستوى المعنوية (0.656)، أي أن ( $P > 0.05$ ).

4. اتضح من استخدام معامل ارتباط سبيرمان أن هناك علاقة ارتباط طردية ضعيفة دالة إحصائيا بين تأييد أفراد عينة الدراسة فرض رقابة على شبكات التواصل الاجتماعي التي تعمل على الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، وتأثر سلوك الأنا (الشخص الأول)، حيث كانت قيمة سبيرمان (0.108)، ومستوى المعنوية (0.022)، أي أن ( $P < 0.05$ ).

5. كشفت الدراسة أنه لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين تأييد أفراد عينة الدراسة فرض رقابة على شبكات التواصل الاجتماعي التي تعمل على تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، وتأثر سلوك الآخرين (الشخص الثالث)، وهذا اتضح من قيمة سبيرمان (0.047) ومستوى المعنوية (0.320)، أي أن ( $P > 0.05$ ).

6. اتضح من استخدام معامل الارتباط للعينات المترابطة أن هناك علاقة ارتباط طردية ضعيفة دالة إحصائيا بين إدراك أفراد العينة لكثافة استخدام التنظيمات الإرهابية لشبكات

التواصل الاجتماعي لتجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، وتأثيرها على ذواتهم والآخرين، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.301).

7. كشفت الدراسة باستخدام تحليل (ت) أن هناك فروق دالة إحصائية بين تأثير الأنا والآخرين وإدراك أفراد عينة الدراسة لكثافة استخدام التنظيمات الإرهابية لشبكات التواصل الاجتماعي لتجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، حيث كانت قيمة اختبار (ت) تساوي (28.053) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.01)، لصالح فئة تأثير الشخص الثالث/الآخرين بمتوسط قدره (11.62)، أي أن الآخرين أكثر تأثرا من الأنا.

8. كشفت الدراسة أن عملية ترتيب أسئلة نظرية تأثير الشخص الثالث ليس لها أي علاقة بتأثير الشخص الثالث من عدمه، فأيا كان وضع ترتيب السؤال (الأنا ثم الآخرون) أو (الآخرين ثم الأنا) فقد وُجد تأثير الشخص الثالث.

9. توصلت الدراسة باستخدام تحليل الأنوفا أحادي الاتجاه إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعات الأربعة الخاصة بترتيب أسئلة نظرية الشخص الثالث في تأثيرها على الفرض الإدراكي والسلوكي.

10. توصلت الدراسة باستخدام الاختبار البعدي Tukey HSD بطريقة أقل فرق معنوي أن الترتيب الرابع (أسئلة الذات-أسئلة الآخرين- أسئلة فرض الرقابة) هو الأكثر تأثيرا على الفرض الإدراكي بمتوسط قدره (17.50)، وأن الترتيب الرابع (أسئلة الذات- أسئلة الآخرين- أسئلة فرض الرقابة) والترتيب الثالث (أسئلة الآخرين- أسئلة الذات- أسئلة فرض الرقابة) هما الأكثر تأثيرا على الفرض السلوكي، بمتوسط قدره (4.75) للترتيب الرابع، ومتوسط قدره (4.74) للترتيب الثالث.

11. توصلت الدراسة باستخدام تحليل الانحدار البسيط بطريقة (Entry) أن متغير الترتيب الرابع للأسئلة (أسئلة الذات-أسئلة الآخرين- أسئلة فرض الرقابة) مسئول عن التأثير في الفرض الإدراكي بنسبة 20.2%، وهذا يدل على أن المتغير المستقل نجح في تفسير 20.2% فقط من العوامل الداخلة في التأثير على الفرض الإدراكي.

12. توصلت الدراسة باستخدام تحليل الانحدار البسيط بطريقة (Entry) أن متغير الترتيب الرابع للأسئلة مسئول عن التأثير في الفرض السلوكي بنسبة 28.3%، وهذا يدل على أن المتغير المستقل نجح في تفسير 28.3% فقط من العوامل الداخلة في التأثير على الفرض السلوكي.

13. كشفت الدراسة أيضا أن هناك فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراكهم لتأثير الشخص الثالث بشبكات التواصل الاجتماعي التي تعمل على تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، حيث كانت قيمة اختبار (ت) تساوي (2.840) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.005)، ( $P < 0.01$ )، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية وفقا للمتغيرات الديمجرافية الأخرى مثل (محل الإقامة- والمستوى العمري- والمستوى التعليمي- والمستوى الاجتماعي الاقتصادي)، حيث كانت مستويات المعنوية جميعها أكبر من 0.05.

14. وأخيرا توصلت الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في إدراك أفراد عينة الدراسة للأنشطة والوسائل التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية أثناء جائحة كورونا لتجنيد عناصر شبابية جديدة وفقا للمتغيرات الديمجرافية التالية (النوع- ومحل الإقامة- والمستوى العمري- والمستوى التعليمي- والمستوى الاجتماعي الاقتصادي)، حيث كانت مستويات المعنوية جميعها أكبر من 0.05.

#### خاتمة الدراسة وتوصياتها:

أصبح الإرهاب باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من أكثر القضايا إثارة للقلق في مختلف دول العالم، فالمنظمات الإرهابية المحلية والدولية، تستخدم منصات التواصل الاجتماعي في الكثير من أعمالها؛ مثل: التجنيد، والتدريب، والتواصل مع أتباعها وداعميها والمتبرعين لها، فوسائل التواصل الاجتماعي هي وسيلة رخيصة وسهلة وفعالة، ومن خلالها ينشر أعضاء التنظيمات الإرهابية أفكارهم الأيديولوجية ودعاياتهم وأنشطتهم المختلفة. وبخلاف ما سبق، تقوم بعض التنظيمات الإرهابية بما يسمى بـ "إرهاب الإنترنت"، وهو استخدام الإنترنت بوصفه وسيلة يمكن من خلالها شن هجوم، وتنفيذ أعمال إرهابية تخريبية، واختراق أنظمة الأمن والمعلومات، وزراعة الفيروسات القوية. والإرهاب عبر الإنترنت هو الأنشطة والممارسات التي تعتمد على اختراق بعض شبكات الإنترنت الخاصة بدول أو مؤسسات معينة؛ بهدف التخريب أو التعطيل، وينجم عن مثل هذه الممارسات خسائر مادية وغير مادية، لا تقل خطورتها بأي حال من الأحوال عن الممارسات الإرهابية والتخريبية التي تتم في الواقع الفيزيقي.

وبالرغم من تزايد دور مواقع التواصل الاجتماعي في عمليات الإرهاب والتطرف وتعبئة المتطرفين (العنيفين وغير العنيفين)، فإنه لا يزال مدى استخدام الإرهابيين والمتطرفين لوسائل التواصل الاجتماعي، وتأثير ذلك على تداعيات العمليات الإرهابية، غير مفهوم على النحو المأمول. ورغم التوقعات التي كانت تشير إلى أن فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19" قد يؤدي إلى تراجع خطر الإرهاب في العديد من المناطق الرئيسية التي تنشط فيها التنظيمات المتطرفة باعتباره أزمة إنسانية تواجه البشرية جمعاء، فإن التطورات الأخيرة تشير إلى عكس ذلك، وتوضح كيف سعت هذه التنظيمات، وتسعى، إلى توظيف هذا الوباء في تعزيز نفوذها، خاصة في مناطق الأزمات. كما استغلّت هذه الجماعات إجراءات الحظر والإغلاق التي نفذتها معظم دول العالم في الترويج لأيديولوجياتها، وإعادة تنظيم صفوفها وممارسة أنشطتها الإرهابية في العديد من مناطق العالم.

فإذا كان "وباء كورونا المستجد"، وما صاحبه من إجراءات احترازية ووقائية كسياسات الإغلاق واللجوء إلى العمل عن بُعد والتعليم عن بُعد، وفرت فرصاً للتنظيمات المتطرفة والإرهابية ساعدتها على نشر أفكارها وإعادة تنظيم صفوفها واستئناف أنشطتها الإرهابية، فإن على المجتمع الدولي أن يعي هذه التطورات، وألا يؤجل الحرب ضد التطرف والإرهاب، بدعوى انشغاله بالتصدي لجائحة "كوفيد-19"، فالإثنان يشكلان تهديداً للأمن والسلام الدوليين، ولهذا من المهم والضروري أن تسير جهود مواجهتهما بشكل متوازٍ، لأن أي تهاون في هذا الأمر ستكون تكلفته كبيرة على المدى البعيد على الصعيد كافة، ومن هنا توصي دراستنا بالتالي<sup>(i)</sup>:

-وضع قوانين جديدة بشأن الإرهاب والتطرف عبر وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة أثناء الأزمات: تظهر الحاجة الملحة لسن القوانين بشأن الإرهاب والتطرف عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مع أهمية حرص الحكومات وهي تضع هذه القوانين على احترام حقوق حرية الرأي والتعبير.

-شن الحملات المضادة للإرهاب والتطرف باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي: يمكن أن تكون الحملات ضد الإرهاب والتطرف على وسائل التواصل الاجتماعي استراتيجية فعالة للغاية من قبل المنظمات الحكومية وغير الحكومية، ومع زيادة عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في مختلف دول العالم بشكل كبير مع التقدم التكنولوجي، فإن زيادة وعي أفراد المجتمع بخطورة الإرهاب والتطرف وتداعياتهما الخطيرة على الجميع، هي ممارسة مناسبة، ويمكن للحكومات من خلالها تعقب الشخص الإرهابي أو المتطرف بسهولة، أو الشخص المشتبه به، الذي يحاول التأثير على الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، واتخاذ الإجراءات القانونية ضده.

-توفير الأدوات التكنولوجية المتطورة والتدريب المناسب: من أجل التعامل مع إرهابي وسائل التواصل الاجتماعي، تحتاج الحكومات إلى التأكد من أن المؤسسات الأمنية وهيئات إنفاذ القانون مجهزة جيدا بالأدوات التكنولوجية والذكية؛ لتعقب أصحاب الفكر المتطرف والعنيف، وتحتاج أيضا إلى التأكد من أن هذه المؤسسات والأجهزة الأمنية تستخدم هذه الأدوات بشكل قانوني، ويبرز ذلك أهمية وجود برامج قوية للتدريب وبناء القدرات لكل المعنيين بمكافحة الإرهاب والفكر المتطرف؛ لرفع كفاءة استخدام هذه الأدوات، وتوظيفها على النحو المناسب.

-تعزيز محو الأمية الرقمية ونشر ثقافة التعامل الرشيد مع الإنترنت بين الشباب: على الحكومات دعم تعميم محو الأمية الرقمية، وتزويد الشباب بمهارات التعامل الرشيد والاستخدام العقلاني للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، من خلال المناهج الدراسية، والأنشطة الصيفية في المدارس والجامعات، وتدريب أخلاقيات التعامل عبر الإنترنت.

وأخيرا فإن دراستنا شأنها شأن كثير من دراسات التأثير اختبرت فروض نظرية تأثير الشخص الثالث Thired Person Effect، حيث هدفت الكشف عن الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في تجنيد أعضاء تنظيم "داعش" في الفترة من 2013-2022 وخاصة في ظل جائحة كورونا، وتوصلت إلى أنه إذا كان هناك علاقة ارتباط طردية دالة إحصائيا بين كثافة استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل في ظل جائحة كورونا، وزيادة استخدام التنظيمات الإرهابية للأنشطة المختلفة على شبكات التواصل الاجتماعي للوصول لأكثر عدد من المجندين لخدمة أغراضهم، إلا أن تلك العلاقة ضعيفة مما يعني أنه ليس بالضرورة أنه مع زيادة استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي أن يصاحبه زيادة فعلية لأنشطة التنظيمات الإرهابية واقعا في ظل هذه الجائحة، كما لعبت قضية ترتيب الأسئلة دورا بارزا في التأثير على الفرض الإدراكي والسلوكي، فعلى الرغم أن الدراسات القديمة لتأثير الشخص الثالث توصلت إلى أن طريقة ترتيب الأسئلة (أسئلة الذات، أسئلة الآخرين، أسئلة فرض الرقابة) لا تؤثر على الفرض الإدراكي، على الرغم أن نفس طريقة ترتيب الأسئلة تؤثر على الفرض السلوكي في بعض الحالات، إلا أن دراستنا كان لها رأي مخالف في هذه النتيجة، فقد توصلنا إلى أن طريقة ترتيب الأسئلة (أسئلة الذات-أسئلة الآخرين- أسئلة فرض الرقابة) هي الأكثر تأثيرا على الفرض الإدراكي والسلوكي أيضا، وأن طريقة ترتيب الأسئلة (أسئلة الآخرين- أسئلة الذات- أسئلة فرض الرقابة) تؤثر أيضا على الفرض السلوكي، وربما يرجع ذلك نظرا لحساسية القضية التي نحن بصدد دراستها (التجنيد الإلكتروني الإرهابي)، في حين طبقت الدراسات الأولى للشخص الثالث هذا الترتيب في ثلاث قضايا إعلامية وهي (العنف التليفزيوني\_الإعلان السياسي السلبي\_المحاكمات المتلفزة). والخلاصة/ فإن طبيعة بيانات الدراسة، وكونها تجمع بين البيانات الاسمية Nominal والترتيبية Ordinal والبيانات الرقمية Scale، قد جعل التحليل الإحصائي يعتمد في مجمله على الجمع بين المعاملات المعلمية Parametric والمعلمية Non-Parametric.

## المراجع:

### أولا: المراجع العربية:

- أحمد إسماعيل صالح، باسمين. (2021). الإرهاب الإلكتروني في ظل أزمة فيروس كورونا: الأنماط – التداعيات. مجلة السياسة والاقتصاد، (9) 10، 55-87.
- ابن صافية، عبد اللطيف. (2018). التربية الإعلامية في مواجهة التجنيد الإلكتروني الإرهابي: مقارنة استراتيجية لمكافحة المد الإرهابي عبر التمكن من آليات الإعلام الجديد. المجلة المغربية للسياسات العمومية، (26) 53-29.
- العيسوي، أشرف. (2020). التنظيمات المتطرفة والتوظيف الديني لـ "كوفيد-19": الأبعاد والتداعيات المحتملة على الإرهاب الدولي: Retrieved 14 August 2022, from <https://trendsresearch.org>، البطريق، غادة. (2016). مدى إدراك الشباب السعودي لظاهرة الإرهاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي: في إطار فرضية تأثير الشخص الثالث. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، (13) ، 177-208.
- الحمامي، الصادق. (2015). الميديا الاجتماعية والإرهاب. وقائع الورشة الدولية "التعاطي الإعلامي مع ظاهرة التطرف والإرهاب". اتحاد إذاعات الدول العربية- جامعة الدول العربية. سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، (77).
- بن خالد آل سعود، عبد الله. (2020). استغلال الأزمات: الجماعات الإرهابية، اليمين المتطرف، والجريمة المنظمة في ظل فيروس كورونا. المجلة العربية للدراسات الأمنية، (2) 36 ، 158-176.
- بنداري عبد الحميد، نورا. (2016). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تجنيد أعضاء التنظيمات الإرهابية دراسة حالة "داعش". الاقتصادية والسياسية، ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية.
- حسن عبد المجيد، همت. (2007). الإنترنت وعلاقته بإدراك المراهقين للمخاطر الصحية في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (العدد 28، أكتوبر/ ديسمبر)، ص 23.
- رابح، زاوي. (2019). الإعلام الأمني في مواجهة ظاهرة التجنيد الإلكتروني للتنظيمات المتطرفة. مجلة آفاق للأبحاث السياسية والقانونية، (العدد 4، جامعة عمار تليجي الأغواط الجزائر، قسم العلوم السياسية)، ص 38-55.
- رفيق محمد، علا. (2020). تداعيات أزمة "كورونا" على ظاهرة الإرهاب: الأنماط والتوقعات: Retrieved 14 August 2022, from <https://epc.ae/ar/details/brief/the-impact-of-coronavirus-crisis-on-terrorism-patterns-and-expectations>
- رمضان محمد، حمدان. (2011). الإرهاب الدولي وتداعياته على الأمن والسلم العالمي: دراسة تحليلية من منظور اجتماعي. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، (1) 11
- صالح الحلبي، انتصار، و محمد عمر، أفنان. (2018). أثر التفكك الأسري على اتجاه الأبناء المراهقين نحو الإرهاب الإلكتروني. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (31) ، 147-179.
- عودة، رمزي. (2020). التعاون الدولي في مكافحة تجنيد "الذئاب المنفردة" في مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، (العدد 2، جامعة الأنبار، كلية التربية للعلوم الإنسانية)، 1-30.
- عبدالعزیز، ياسر. (2020). كورونا يفاقم خطورة الهجمات البيو – إرهابية. مجلة درع الوطن، (9) :
- Retrieved 14 August 2022, from <http://www.nationshield.ae>
- عبد الرحيم، إيمان. (2014). جدلية العلاقة بين الإعلام الجديد والممارسات الإرهابية: دراسة تطبيقية على شبكات التواصل الاجتماعي. في: مؤتمر دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب خلال الفترة من ١٦ - ١٨ ديسمبر. جامعة نايف للعلوم الأمنية - الرياض- المملكة العربية السعودية.
- كاظم أبو دوح، خالد. (2021). دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب والتطرف. آفاق استراتيجية، (4).
- كزيب، صباح، و كزيب، أمال. (2018). الإرهاب الإلكتروني وانعكاساته على الأمن الاجتماعي : دراسة تحليلية. مجلة التراث، (28) ، 293-310.
- محمد، مصطفى، و عبد المحسن، إبراهيم. (2018). التطرف الإلكتروني المرتبط بالإرهاب كما يدركه الشباب الجامعي: رؤية علاجية من منظور الخدمة الاجتماعية. مجلة الخدمة الاجتماعية، (59) 2، 181-225.



منصور عبدالله، أدهم. (2017). تجنيد الأشخاص لحساب التنظيمات الإرهابية عبر مواقع العرض المرئي والمسموع الإلكترونية: دراسة مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). عمان: جامعة الإسراء الخاصة، كلية الحقوق.

محمد مهدي، إنجي. (2021). الجهاد الإلكتروني: دراسة لتنظيم داعش، واستراتيجية الولايات المتحدة لمواجهته. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، (2) 22، 151-174.

محمد عبد الجبار، هند. (2019). اساليب مواجهة التجنيد الإلكتروني (العراق أنموذجاً). مجلة تكريت للعلوم السياسية، (6)، 196-212.

مختار قنديل، محمد. (2020). الإرهاب وكورونا: غلو، مثالية، تجاهل: Retrieved 14 August 2022, from <https://bit.ly/2AiPobI>

نظير، مروة. (2020). مسارات التوظيف: كيف تستغل الجماعات الإرهابية جائحة "كورونا": Retrieved 14 August 2022, from <https://futureuae.com>

ياوز أوجي، زينة. (2018). التجنيد الإلكتروني للأطفال في الأعمال الإرهابية. مجلة كلية التربية الأساسية، (102) 24، 649 - 662.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Durr, B. (2016). ISIS: THE USE OF SOCIAL MEDIA (master). Faculty of Utica College.

Davison, W. (1983). The Third-Person Effect in Communication. *Public Opinion Quarterly*, 47 (1), 1-15.

Dupagne, M., Salwen, M., & Paul, B. (1999). Impact of question order on the third person effect. *International Journal Of Public Opinion Research*, 11(4), 334-345.

F Wilson II, S. (2014). Terrorist Experts' Perceptions of how the Internet has Shaped International Terrorism (ph.D). Walden University College of Social and Behavioral Sciences.

Fayed, A. (2018). The Role of Electronic Promotion of Terrorism through Social Networks in the spread of terrorists recruiting the youth- Applied to the Kingdom of Saudi Arabia. *Global Journal Of Economics And Business*, 5 (1), 109-125.

Lara-Cabrera, R., Gonzalez-Pardo, A., Barhamgi, M., & Camacho, D. (2017). Extracting Radicalisation Behavioural Patterns from Social Network Data. In: 8th International Workshop on Database and Expert Systems Applications (DEXA). Lyon, France.

M Fuentes, K. (2016). Cyberterrorism: The use of social networking to recruit westerners an informational guide for law enforcement (master). Faculty of Utica College.

Melkonian, K. (2021). Thriving on uncertainty: Covid-19-related opportunities for terrorist groups. *Policy Study*, (21), 1-84.

Palasinski, M., & Bowman-Grieve, L. (2017). Tackling cyber-terrorism: Balancing surveillance with counter-communication. *Security Journal*, 30 (2), 556-568.

Pak, Daniel M. (2018). Social media networking: new challenge and strategies for counterterrorism (master). Dartmouth College.

Petroski, J. (2017). Terrorist group recruitment tactics using social media on the internet (master). Faculty of Utica College.

Riyanta, S., & Ayu Fita, G. (2022). Strategy to prevent massive recruitment of the terrorist organization in indonesia during the Covide-19 pandemic. *Journal Pertahanan*, 8 (1), 118-130.

- Speckhard, A., & Ellenberg, M. (2020). Breaking the ISIS Brand Counter Narrative Facebook Campaigns in Europe. *Journal Of Strategic Security*, 13(3), 120-148.
- Shah, Z., Ghani, U., Asmi, F., Wei, L., & Qaisar, S. (2021). Exposure to terrorism-related information on SNSs and life dissatisfaction: The mediating role of depression and moderation effect of social support. *Technology In Society*, 64 (101503), 1-9.
- Starnes, S. (2016). Justifying terrorism: An examination of the Islamic state of IRAQ and the levant's cyber propaganda and American counter-measures (master). Faculty of Utica College.
- U.S. State Department Issues Country Reports on Terrorism 2019 - United States Department of State. (2020). Retrieved 14 August 2022, from <https://2017-2021.state.gov/u-s-state-department-issues-country-reports-on-terrorism-2019/index.html>
- Trisko Darden, J. (2019). Tackling Terrorists Exploitation of Youth. American Enterprise Institute.
- White, H. (1997). Considering Interacting Factors in the Third-Person Effect: Argument Strength and Social Distance. *Journalism & Mass Communication Quarterly*, 74 (3), 557-564.

(\*أسماء السادة الأساتذة المحكمين لاستمارة الاستبيان (طبقا للترتيب الأبجدي):

1. أ.د/ شريف درويش اللبان الأستاذ بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة.
  2. أ.د/ محمد المرسي الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة
  3. أ.د/ محمد سعد أستاذ الصحافة بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة المنيا.
  4. أ.د/ محمد رضا سليمان أستاذ الإذاعة والتلفزيون بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة المنصورة.
  5. أ.د/ محي الدين القاسم الأستاذ بقسم العلوم السياسية كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة.
- <sup>1</sup> تم اشتقاق تلك التوصيات من دراسة خالد كاظم، 2021.